

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 20 أوت 1955 - سكيكدة



كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة والأدب العربي

التخصص : أدب شعبي

مذكرة متممة لنيل شهادة الماستر

الموسومة بـ:

## القيم الاخلاقية في الامثال الشعبية بمنطقة سكيكدة

### دراسة موضوعاتية

إعداد :

إشراف الدكتورة : نجوى بوقادوم

خولة جبابرة

سعيدة نظوز

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة	الجامعة
محمد حلوش	أستاذ محاضر (أ)	رئيسا	جامعة 20 أوت 1955
نجوى بوقادوم	أستاذة محاضر (أ)	مشرفة ومقررة	جامعة 20 أوت 1955
فاتح عياد	أستاذة محاضر (أ)	عضوا ممتحنا	جامعة 20 أوت 1955

السنة الجامعية: 2022 م - 2023

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

إن البحث في الادب الشعبي يقودنا إلى استكشاف المظاهر، والدلالات الثقافية، والاجتماعية للمجتمع، فهو يعكس فلسفة، وواقع المجتمع، وثقافته .

وتعتبر الأمثال الشعبية من أهم الأجناس الأدبية الشعبية، وأكثرها شيوعا، وذيوغا بين عامة الناس على اختلاف مستوياتهم، ومناحي حياتهم لما يتضمنه من تجارب، وقيم، ومواقف، كما أنها صفحة يكتب عليها عادات، وتقاليد، وعقائد الشعوب، وسلوك أفرادها، ومجتمعاتها، فهي حكمة الشعب النابعة من الواقع الاجتماعي.

وسنحاول من خلال هذا البحث أن نثير إشكالية قد تكون في غاية من الأهمية، والتعقيد، ولم يمنحها الدارسون حقها من العناية، والاهتمام، وهي كيف تجلت القيم الأخلاقية في الأمثال الشعبية الجزائرية في منطقة عزابة، ومن هذه الإشكالية الكبرى تفرعت لدينا إشكاليات صغرى أبرزها :

. ما هو المثل الشعبي، وما هي أبرز خصائصه، وقيمه؟ .

. إلى أي مدى ساهمت الأمثال الشعبية الجزائرية في زرع القيم الأخلاقية في المجتمع الجزائري؟

. ماهي منطلقات القيم الأخلاقية في الأمثال الشعبية الجزائرية ؟

. وهل يمكننا أن نتحدث عن قيمة واحدة في الأمثال الشعبية الجزائرية أم أنها قيم مختلفة ؟

. ما هي أهم الموضوعات الأخلاقية التي تناولتها الأمثال الشعبية الجزائرية ؟

وسبب اختيارنا لهذا الموضوع يعود الى اسباب اهمها :

إن المثل الشعبي الجزائري لم ينل حظه اللازم من الدراسة، والعناية بوصفه أحد أشكال التعبير الشعبي، بل لقي تهميشا كبيرا من قبل الباحثين ، والدارسين في هذا المجال، وبغية الكشف عن أسرار، وخبايا المجتمع الجزائري من خلال دراستنا للأمثال الشعبية الجزائرية، ومحاولة إضافة جديدة في حقل البحث العلمي .

وتهدف دراستنا للوصول إلى عديد من النتائج أهمها :

رصد أهم القيم الأخلاقية في أمثالنا الشعبية الجزائرية، كما أننا نحاول أن نبحت في جماليات هذه الأمثال .  
وتكمن جدة الدراسة في أنها تحاول البحث في مواطن الإبداع، والجمال، وما تحمله من دلالات، ومعاني متعددة  
من خلال دراسة الأمثال الشعبية المتداولة في منطقة سكيكدة ، باحثين في أسرار وخبايا الحياة الاجتماعية من  
خلال دراستنا لبعض المواضيع التي تناولتها الأمثال الشعبية وتوضيح الأبعاد، والدلالات التي تحملها هذه الأمثال  
الشعبية وصولاً لفهم القيم الأخلاقية من خلال تتبعنا لأنماط السلوك الإنساني، وتقييمه.

أما فيما يخص حدود هذه الدراسة، فهي الأدب الشعبي الجزائري من خلال دراسة شكل من أشكاله  
المتعددة، وهو المثل الشعبي الجزائري المتداول في منطقة سكيكدة حدودها الجغرافية المعروفة .  
وقد استعنا في بحثنا هذا بمنهج موضوعاتي فني يقوم بتقسيم القيم الأخلاقية إلى مواضيع كبرى ثم البحث في  
جمالياتها المختلفة .

ومن هذا المنطلق كان عنوان بحثنا موسوماً : « القيم الأخلاقية في الأمثال الشعبية . منطقة سكيكدة . دراسة  
موضوعاتية» .

وقد اعتمدنا في دراستنا على خطة بحث مبينة كآلاتي مدخل : بعنوان نبذة عن منطقة عزابة، تطرقنا فيها  
للحديث عن منطقة سكيكدة، من خلال بحثنا عن أصل تسمية المنطقة، ثم دراسة الموقع الجغرافي، وتاريخي  
للمنطقة، كما غصنا في ثقافتها الشعبية من خلال رصد عاداتها، وتقاليدها، وبعدها تحدثنا عن مدى حضور  
الأدب الشعبي في المنطقة .

أما فيما يخص الفصل ، فقد حاولنا من خلاله أن نبحت في مفهوم القيمة، لغة، واصطلاحاً مع ذكر أهم  
وظائفها، وتعرضنا فيه كذلك للمفهوم اللغوي، والاصطلاحي للأخلاق مختتمين كل ذلك بتعريف شامل للأمثال  
الشعبية عند العرب والغرب مع ذكر خصائصها، والفروقات الموجودة بينها وبين الأجناس الأدبية الشعبية الأخرى  
مع ذكر أهم المصنفات في مجال الأمثال الشعبية في الجزائر .

أما الفصل الثاني، الموسوم بموضوع وجماليات الامثال الشعبية في منطقة سكيكدة .

قد اشتغلنا فيه على بيان مواضيع القيم الأخلاقية الإيجابية في الأمثال الشعبية الجزائرية في منطقة سكيكدة كموضوع التماسك، وموضوع التواضع، والقناعة، والصبر مع توضيح مضامين القيم التي حملتها، ثم تناولنا القيم الأخلاقية السلبية، وبعض مواضيعها كموضوع الكذب، والطمع، والتكبر، وغيرها مع شرح هذه الأمثال الشعبية، وإبراز قيمتها .

وحتى تكتمل الدراسة لا بد من البحث في جماليات هذه الأمثال الشعبية من خلال تطبيق مقولات علم البيان، وعلم البديع.

أما فيما يخص الخاتمة، فكانت محصلة لمجمل ما جاء في البحث مستعرضين فيها أهم ما توصلنا إليه من خلال ترحالنا في عوامل الأمثال الشعبية الجزائرية في منطقة سكيكدة.

وقد أفاد البحث من عدة مصادر، ومراجع ساعدت على كشف بعض الأسرار و الحبايا، نذكر منها :

المصادر التراثية الهامة ك ابن عبد ربه : العقد الفريد وكذلك أبو هلال العسكري : جمهرة الأمثال .

كما نهلنا المذكرة من مراجع متنوعة نذكر منها :

نبيلة إبراهيم : أشكال التعبير في الأدب الشعبي، وكذلك رابح خدوسي : موسوعة الجزائر في الأمثال الشعبية،

وأيضاً عبد الحميد بورايو : الأدب الشعبي، .

وقد واجهتنا في بحثنا هذا جملة من الصعوبات، ومن المعتاد أن يسجل الباحث صعوبات عن القيام ببحثه،

ومن بينها نذكر :

. قلة الدراسات في مجال الأدب الشعبي عامة، والجزائري خاصة، وانعدام الدراسة المتعلقة بمنطقة سكيكدة

. الاعتماد على الأمثال الشعبية المروية مشافهة، وتضارب معاني بعضها، واختلاف معناها، ونطقها .

. عزوف بعض الرواة عن الحديث، وصعوبة الحصول على المعلومة .

وفي الأخير لا يسعنا إلا أن نحمد الله ونشكره على توفيقه إيانا في مشوارنا هذا، كما الشنتوجه بكر لأستاذتنا  
القدير ة نجوى بوقادوم ، على رحابة صدرها، وتواضعها، وكما نشكرها على الملاحظات الجادة ، والتوجيهات  
القيمة .

وكذلك أستاذتنا العزيز الدكتور : عبد القادر نظور الذي قدم لنا كل ما يفيدنا في هذا البحث من نصائح،  
ومراجع، كما نتقدم بالشكر، والتقدير لأعضاء اللجنة المناقشة التي تحملت أعباء قراءة هذا البحث المتواضع .  
وفي الأخير يبقى بحثنا هذا بحثا إنسانيا محكوم بالفشل لا بالإجادة، فإن أصبنا فلنا أجران، وإن أخطأنا فلنا  
أجر الاجتهاد .

. شكرا .

المدخل

تمتاز « روسيكادا» بموقعها الاستراتيجي ويعود تاريخها إلى العهد الفينيقي، عندما قام الفينيقيون بتأسيسها في الفترتين «11-12 ق.م» .

وكانت تعرف عندهم بإسم « روسيكادا» «رأس المنارة»، لأنهم كانوا يشعلون النار فوق رأس الجبل ليهدوا السفن إلى ميناء « أستورا » والذي يقع غرب روسيكادا.

هي أقدم مدينة في الشرق الجزائري وتعود للعصر «النيوليني» عام 20.000 سنة قبل الميلاد، وهذا ما جعلها مطمع للعديد من غزاة الرومان

روسيكادا، هي حاليا مدينة سكيكدة تقع بين ولايات كل من: عنابة شرقا، قسنطينة وقالمة جنوبا جيجل غربا، أما من الشمال فالبحر الأبيض المتوسط أو ما كان يطلق عليه قديما خليج نوميديا

عرفت المدينة ازدهارا كبيرا في الفترة القديمة، لكن وفي مقابل هذا الازدهار فإن تاريخ روسيكاد ظل غامضا وباهت في كتابات المؤرخين سواء القدامى أو المعاصرين، وهذا برغم الأهمية التي كانت تكتسيه او الدور المحوري الذي لعبته قديما في إقليم نوميديا مثلما تعكسه لنا المخلفات الأثرية بكل أنواعها، فالمصادر القديمة التي تحدثت عن روسيكاد بالكاد تتجاوز أصابع اليد الواحدة، فما عدا مخرجات المدرسة الكولونيلية، فإننا لانكاد نجد شيئا يذكر، ضف إلى هذا، أن المدينة خلال فترة القرون الوسطى عرفت فراغا تاريخيا كبيرا

وقد استمر هذا الفراغ إلى غاية مجيء العثمانيين الذين كما تذكر المصادر

"أقامو " قرية بأعلى جبل مجاور للميناء للإخبار بمجيء السفن

أنشأت هذه المدينة على ضفاف نهر الزرامنة وهي محصورة بين التلال فكان خليج روسيكادا يطل على «سيتوسن نوميديا» الذي سماه الرومان خليج نوميديا محمى من الرياح والعاصفة، وبعد هزيمة قرطاجة (218-202 ق.م) وأصبحت روسيكادا وأستورا من ممتلكات ماسينيسا مالك نوميديا. فتطورت تطورا كبيرا خلال هذه الفترة. وصارت مدينة عظيمة بظلال أشجارها ورائحة ونظرة بها الحدائق البارعة الجمال، والأسواق الجامعة وبضواحيها أراضي خصبة غنية يقصدها الفلاحون من القرى والمدن المجاورة لها.

ساهمت روسيكادا في تحسين العلاقات التجارية بين الرومان ونوميديا كانت تصدر اللّحوم والزيتون والثمار إلى الرومان، ولها أسواق جامعة بمرافئ شواطئها لترسو السفن ومقصد للتجار والقوافل .  
تمتاز مدينة سكيكدة بأريافها وسهولها وبساتين مسقية مزهرة الثمار

و بعد سقوط مملكة نوميديا عام 105 ق.م أصبحت روسيكادا من المستعمرات الرومانية وسميت آنذاك كولونيا ودخلت في الكونفدرالية الرومانية: سرتا، وشولو، ميلان. وشقت الطرقات والقنوات ونظموا وسائل الري واهتموا بالفلاحة واستعملت في الشؤون التجارية

تم ذلك بتموين روما بالحبوب والثمار والمنتجات الزراعية المختلفة. وقد كانت تنتج القمح والشعير لأنها منطقة خصبة، كما تنتج العسل والسمن والفواكه وتربية الحيوانات، إضافة إلى نشاطهم في الصيد البحري.

و «كانت المدينة قوية وثرية في عهد الأباطرة الأنطونيون «96-182

ومع قدوم الوندال، انتهت نهاية مأسوية وعانت المدينة كثيرا وهدمت عام (439 م) ثم دمرت مرة أخرى في عام (533 م) على يدي ملوك الوندال، بعد انحطاطها فدخول الرومان لم يكن الفضل في الاقتصاد على السكان، لأن صاحب الأرض كان يعيش حياة بؤس وشقاء بل كان مستغلا إلى أبعد الحدود من طرف الرومان الذين كانوا يأكلون ويتمتعون والسكان كانوا يدفعون الثمن

ولما استولى الوندال على نوميديا ، حاول الرومان استرجاع مستعمراتهم بالقوة لكنهم لم يتمكنوا من اعادتها ولم يحدث أي تغيير على المنطقة، بل بقوا على النظام الذي ورثوه على الرومان، وفي القرن (7م) دخلها الفاتحون العرب المسلمون وسموها «رأس سكيكدة». كانت جسور رومانية منشأة فوق الصخور ومعابد آثاريه، منها مسرح روماني في روسيكادا وهو أكبر مسرح في إفريقيا

واثناء الصراع المرير الذي كان قائما بين المسيحية والدولة العثمانية في فجر الإسلام والفتوحات الإسلامية الباهرة التي تحققت بانتشار الإسلام في أرجاء البلاد ترسخت لدى الدول في أوروبا أن تتعاون وتظافر جهودها فيما بينها لضرب المسلمين انتهزت فرنسا الفرصة من اجل احتلال الجزائر بالقوة لكي تحقق مكاسب اقتصادية كبيرة

و كانت حملة 1830 م مع فكرة الاحتلال جهزت ما يقارب 37000 جندي و 1700 بحار و 103 سفينة حربية بالإضافة إلى عدد ضخم من السفن التجارية وصلت إلى العاصمة في 14 جوان 1830 م «ونزلت بسيدي فرج وفق خطة «بيوتان

واحتلت فرنسا مدينة سكيكدة سنة 1838م إلا بعد 8 سنوات من دخولها إلى الجزائر. حيث أطلق عليها إسم قام سكان الشرق الجزائري الذين دافعوا عن الإسلام ضد ELLIV EPILIH. فليب فيل المحتل بحمل بنديقيتهم وامتطوا احصنتهم، وقاموا بالجهاد ضد العدو الذي كان يحاول احتلال

المدينة دون مقاومته، ولكنه فوجئ توّحدت القبائل بضواحي المدينة مانعة العدو من التوغّل والتقدم بهجوم السكان والقبائل كل ما أوتي من قوة، وانتهت الحملة بالانسحاب، ثم

توّحدت القبائل بضواحي المدينة مانعة العدو من التوغّل والتقدم

وعندما تفوقت فرنسا حطمت كل المساعي الهادفة إلى تحقيق الوحدة فكان الجنرال «فالي» يفاوض الباي أحمد بإعادة تنصيبه كباي. وذلك دون وحدته مع الأمير عبد القادر. لكن الشعب الجزائري لم يتوقف عن الجهاد وواصل المقاومة ضد الغزو الفرنسي، وكللت العديد من معاركه بالانتصار

واندلعت الثورة المباركة، ثورة اول نوفمبر المجيدة رغم الاضطهاد الذي سيطر على المواطنين بواسطة طابور فرنسا المتكون من درك وقيادة وعمال ممن كانوا يدورون في فلكه. لكن بفضل انتشار الوعي الثوري والسياسي لدى المواطنين وتنمية الروح المعنوية في صفوفهم هب الجميع لمحاربة هذا المحتل الغاشم ثم جاء هجوم 20 أوت 1955 الذي يعتبر من الأيام الخالدة الذي

الذي، نعتبره مفخرة لا أحد يدرك ما حدث في شمال القسنطيني وفي سكيكدة وعزابه القل وميلة و القرى المجاورة لهذه المنطقة. إن الثورة كانت عظيمة بأبعادها وببطولات المجاهدين وعظيمة بتضحيات الشعب وبشهاداته عن مجازر رهيبة والذين شاركوا وعاشوا أحداثها هم يعرفون قدر هذا اليوم . انطلقت صيحات مدوية تزلزل أقدام العدو الهائجة كالطوفان

رغم التكتّم والدعايات، التي تقوم بها فرنسا على انه شأن داخلي، لكن الصدى الواسع لهذا الهجوم فضحها أمام الرأي العام العالمي حيث عجزت فرنسا على فك الحصار لقد سيطر المجاهدون والمناضلون وحماسة الجماهير والنساء بالزغاريد .. لكن فرنسا انتقمت وارتكبت جرائم شنعاء يدنى لها الجبين لقد دفن الأحياء بالملعب البلدي لمدينة سكيكدة حيث مازالت البلدية تحتفظ بالجرارة الذي حفرت به الخنادق لدفن الناس احياء في الملعب.

تعتبر روسيكادا إحدى المدن الجزائرية الغنية بشواطئها السياحية الهامة و كما تحتل أيضا المرتبة الثانية من حيث موانئها والموارد الاقتصادية، ولها محطة تكرير البترول و تشتهر مدينة سكيكدة ايضا بالفراولة وتقام كل سنة حفلة بعيد الفراولة، دخلت الفراولة إلى مدينة سكيكدة سنة 1920

على يد الإيطاليين، و تزدهر روسيكاد بتاريخها القديم والحديث،

## الفصل الاول

## اولا مفهوم الادب الشعبي

يعد الأدب الشعبي مرآة عاكسة لقضايا المجتمع, والمعبر الحقيقي لأمال ومعاناة الشعب على مختلف مستوياته وفئاته, ومعينا لا ينضب ولا يجف, عرفه الإنسان العربي قبل أن يعرف الأدب الفصيح بواسطته استطاع أن يصور أدق التفاصيل للحياة الصعبة التي كان يعيشها منذ العصور القديمة , وأن يعبر بصدق ووضوح عن مشاعر وإحساس الشعب الدقيقة و الصادقة' لأنه نابع من اللاشعور الجمعي ورافق الانسان في خصوصيات حياته في خيمته وعمله وترحاله وفي الحروب التي خاضها ضد هذا او ذاك (( أن الأدب الشعبي ينبع من الوعي واللاشعور الجمعي)) 1

نبيلة ابراهيم اشكال التعبير الشعبي مكتبة غريب للطباعة القاهرة ص3

ورغم وجود هذا النوع الأدبي منذ وجود الإنسان الأول فوق هذه المعمورة إلا أن الاهتمام به من قبل رجال العلم والمعرفة جاء متأخرا , ولم تظهر دراسات علمية جادة إلا في منتصف القرن التاسع عشر.

و كانت من قبل الباحثين الغربيين الذين أولوا له اهتماما متزايدا, سواء بالجمع والتصنيف والتحليل أو بإنشاء أقسام متخصصة في الجامعات, والتي درس فيها طلبة من البلدان العربية أمثال طه حسين وعبدالعزیز الأهواني ورفاعة الطهطاوي وبن شنب وغيرهم وقد تأثر هؤلاء بالفكر الغربي وعند عودتهم إلى بلادهم شرعوا في نشر افكارهم الجديدة التي قوبلت بالرفض من قبل الكثير من المتعصبين وصلت إلى حد تكفيرهم والتصدي بقوة لكل ما يصدر من افكار ونظريات من قبل هؤلاء الذين درسوا بالجامعات الأوروبية .

ونشبت خصومات أوصلت بعضهم إلى أروقة المحاكم ومن بين الافكار والنظريات التي نالت القسط الأكبر من الرفض هي المتعلقة بالأدب الشعبي الذي اعتبروه بمثابة العدو اللدود للغة العربية , اعتقادا منهم أنه ما يسمى الآن بالأدب الهامشي أو الأدب العامي , وهو يختلف عنهما تمام الاختلاف .

ولذلك رأينا انصراف الكثير من الكتاب في عصر النهضة انصرافا كاملا الى محاولة ربط الادب بمنابعه اللغوية والبلاغية ليقنصر عملهم على الشكل والزخرف اللفظي والقول المعسول .

وهناك من انصرف إلى تطبيق المخطط الاستعماري الثقافي الداعي إلى استعمال اللهجة العامية بصفتها حسبهم لغة العصر بينما اللغة العربية عندهم لغة البداوة الجاهلية, لغة الناقاة والجمال, لغة التخلف والتحجر الفكري , وسخروا لتطبيق مخططهم هذا أموالا طائلة وجحافل من المستشرقين , ووجدوا عددا كبيرا من الاتباع والمرتدين العرب امثال موسى سلامة الذي أستمات في الدفاع عن اللهجة العامية , لكن يقظة العلماء والمفكرين العرب الذين هبوا كرجل واحد لإفشال هذا المخطط الثقافي. وقد كان النجاح حليفهم رغم قلة الامكانيات المادية والبشرية , ولأن المستشرقين واتباعهم من العرب كانوا قد هيمنوا على المدارس الرسمية وطبقوا مناهجهم التدميرية لكل القيم العربية الاسلامية وخرسوا في نفوس المتدربين افكارا تخريبية كإظهار كل ما يأتي من الغرب متحضرا ومتقدما وراقيا وكل ما يأتي من العرب منحطا ومتخلفا حتى صار المجتمع العربي ينسب كل ما هو راق وجميل إلى الغرب ففي الجزائر مثلا يقولون عن النملة الحمراء فرنسية والنملة السوداء عربية , ويقولون عن المرأة الجميلة كأنها فرنسية وهكذا ينسبون كل شيء جميل إلى الغرب وكل شيء قبيح إلى العرب ,

وكان هناك لدى الشعوب العربية ادب خاص بهم يعبر بصدق ووضوح عن الوجدان الجمعي ويحافظ على كيانه العربي الاسلامي ويدافع عن اللغة العربية باعتبارها لغة القرآن ولغة العلم والمعرفة ولا يدعو إلى اللهجات المحلية التي تفتت كيانه , هذا الأدب هو الأدب الشعبي.

الذي أراد البعض أن يحصره في كل ما هو تافه من القول, وأنه حسبهم ساذج وبسيط ومنحط , وهم مخطنون بطبيعة الحال , لأنه أي الادب الشعبي هو الذي يعبر عن مشاعر المجتمع وعن أحاسيسه وآماله وأحلامه ويترجم عن وجدانه وجدان كل الامة بأكملها ((ومشاعر الناس بكافة طبقاتهم وفئاتهم , مهما اختلفت أقاليمهم ومناطقهم ومهما تباينت درجاتهم ومستوياتهم- فهم جميعا كعرب -غذاء روحي واحد, يشبع الجميع , ويرضى

حاجة الكل , وينتشر في أرجاء الأمة العربية بأكملها , ليعيش فيها على مدى القرون والأعوام , يسلمه جيل إلى جيل, ويتناقله خلف عن سالف))2

ووكل معرفي جديد يرافق المراحل الأولى من نشأته تضارب في المفاهيم والتفسيرات خلافاً حادة, ويكون في أغلب الأحيان محلاً للجدال الدائم والخلاف المتواصل خاصة إذا كان هذا المعرفي يكتنفه بعض الغموض والالتباس في الدلالة ويشارك فيه باحثين من مشارب وتخصصات مختلفة لوجود قواسم بحثية مشتركة بينهم كما هو الشأن بالنسبة للأدب الشعبي الذي يشترك فيه باحثون متخصصون في عدة تخصصات ذات رؤى متنوعة ومتقاربة في نفس الوقت كعلم الاجتماع والأنثروبولوجيا والعلوم الإنسانية والآداب وهذا التشعب في في الآراء أدى إلى صعوبة تحديد مصطلح واحد في بداية الأمر , حيث أطلقت عليه مصطلحات عدة منها : الفولكلور .الأدب العامي . الأدب الدارج. أدب الريف . أدب الرعاة . أدب الطبقة الكادحة الخ...

وفي منتصف القرن التاسع عشر مع تطور الحركة الرومانسية ورواجها تطورت مناهج الدراسة واتسع ميادين البحث العلمي في تاريخ الأدب الشعبي .

فكان للباحثين المصريين – بالنسبة للعالم العربي – فضل الريادة والسبق في تشكيل الشكل المفاهيمي لهذا النوع الأدبي الجديد نذكر منهم على سبيل الذكر لا الحصر : عبدالحميد يونس .محمود دهني عبدالعزيز الأهواني احمد مرسي . ابراهيم شعلان . نبيلة ابراهيم .احمد صالح رشدي. سهيلة القلماوي محمد بن الشنب , محمد المرزوقي عبد المالك مرتاض وغيرهم.

واعتقد انه عبر الحمولة المعرفية الكاملة في المصطلحات المقترحة لا بد للباحث في أي اختصاص من تقديم تبرير منهجي معرفي للمصطلح الذي يراه مناسباً له, والأمر للأدب الشعبي مصطلحات كثيرة لا تزال تستعمل من قبل بعض الباحثين , على أنها مصطلحات صحيحة ومعبرة عن الادب الشعبي وهم كما قال ولتر (( ...ولا يزال هذا المصطلح السخيف سخفاً تاماً يستخدم حتى اليوم لدى باحثين , أصبحوا على وعي متزايد بمدى ما يكشفه هذا المصطلح من عجز لدينا في أن نطرح على عقولنا تراثاً من المواد المنظمة شفاهاً إلا إذا كانت صورة أخرى من الكتابة )1

وقد فتح باب الجدل على مصراعيه حول الأدب الشعبي وعلاقته بالأيدولوجيا والهوية و لأن اللغة اهم عنصر من عناصر الهوية , فقد أخذت القسط الأكبر من النقاش المستمر بين الباحثين من ذوي الاختصاصات المتنوعة معرفيا وأيدولوجيا, وجعلوها المعيار الأساسي لمصطلح الأدب الشعبي.

أولا : الأدب الشعبي

يرى محمود دهنى لأن هناك خلط كبير في المفاهيم الأدبية رغم ان بعضها كالأدب الشعبي تعد معارف عصرية جاءت دراستها العلمية بعد تطور المناهج العلمية الحديثة , ويعطي أمثلة ذات أهمية نذكرها بشيء من التصرف وهي تلك المصطلحات الثلاثة الي شاع استخدامها على انها تدل على معنى واحد وهي تختلف عن بعضها تمام الاختلاف وهي :

01-الأدب العامي

02-الأدب الشعبي

03- الفولكلور

وقد ناقش كل مصطلح بمنهجية علمية , مشيرا الى الدراسات السابقة والمفاهيم المتباينة ,مستفيدا من الذين سبقوه في دراسة هذا الحقل المعرفي الجديد ويأتي في طليعة هؤلاء المستشرق تيدور بنقي مؤسس المدرسة الشرقية ومن تعاقبوا بعده على هذه المدرسة من الدارسين الفنلنديين الذين كان لهم الفضل في إبراز ملامح المدرسة الفنلندية لمنهج الدراسات الفولكلورية الذي أسسه بوليوس كروون ومن بعده ابنه كارل , ولكن لم يكتمل هذا المنهج إلا على يد أنتي أرني ,

أ الفولكلور

هذ المصطلح العلمي تردد لأول مرة على الألسنة في 22 أوت 1846 حين ظهر في مقال منشور

بمجلة لاتنيوم م لصاحبه وليم جون توماس .لكن المقال نشره باسم مستعار (اميروزميرتون) مستكملا به ما قدمه العالمان الالمانيان الاخوان يعقوب كرم وويلهم كرم من قبله حيث قام الاخوان كرم بجمع وتصنيف ودراسة الحكايات الشعبية الألمانية ونشرها في كتابين

وأطلقا على هذه الحكايات المجموعة وعلى كل المأثورات الشعبية الجرمانية عام 1806 اسم فولكس كنده التي تعني عندهما الفولكلور , فما هو أصل هذه الكلمة التي أقترحها الباحث وليم جون توماس . هي بطبية الحال كلمة لاتينية وهي كلمة مركبة من جزئية , الجزء الأول منها : فولك

ومعناها الشعب , والجزء الثاني : لور ومعناه الثقافة , يعني ثقافة الشعب , أو حكمة الشعب , ومن الصعوبة تقديم مفهومها دقيقا لهذا المصطلح لأن لكل شعب ولكل لبلد ولكل إقليم فلكلوره الخاص الديني والاقتصادي والاجتماعي والثقافي , ولكن يمكن القول أنه يختلف عن المصطلحين السابقين الأدب العامي والأدب الشعبي , هو أوسع منهما , لأنه يشمل الثقافة المادية والروحية ولهذا السبب أطلقت عليه منظمة اليونسكو عام 2003 مصطلح جديد ( الثقافة المادية واللامادية ) وله اسماء كثيرة في العالم العربي نذكر منها : فولكسكندة- فولكلور – الموروث الثقافي – الحياة الشعبية – الثقافة الشفوية – التقاليد الشعبية – التراث الشفوي – الثقافة الشعبية – التقاليد المحلية – ولكن المصطلح المتفق عليه من طرف الدارسين العرب هو المأثورات الشعبية وللfolklor الآن نظريات ومناهج خاصة بدراسته مثله مثل الأنثروبولوجيا والأثنوجرافيا وأنتولوجيا

#### ب – الأدب العامي

هذا النوع من الأدب هو الذي يعتقد الكثيرون أنه الأدب الشعبي , وينظرون له على أساس انه عامي فيصدرون بذلك أحكاما مجحفة في حقه , فالأدب العامي لا يرتقى إلى مستوى الإبداع ولا إلى الدراسات العلمية , لأنه مجرد كلام بسيط ضعيف ينتهي بانتهاء الجلسة التي يقال فيها ويعير دائما باللهجة المحلية الدارجة التي تستعمل على نطاق ضيق ويكون الأدب العامي حسب الأستاذ محمود

دهني محصورا في منطقة معينة ومعروف القائل وانيا أي انه ينتهي بانتهاء القضية التي يطرحا وغير مدون وبلهجة عامية ,

#### ج – الأدب الشعبي

هو مصطلح مركب من لفظين « أدب » و « شعبي » تخصص الثانية معنى الأولى التي تتسم بالعموم والشمول، يقول حسن شحاتة حول تعريف الأدب: (( التراث الأدبي قديمه

وحديثه ومادته ..... كما قد يُراد به النواحي التي تتصل بالأحكام على نتاج الأدباء وألوانه ومميزاته في إطار سلسلة التطور التي مرَّ بها هذا التراث من عصر إلى عصر)) يعرفه شوقي ضيف بأنه (( الكلام الإنشائي البليغ الذي يقصد به إلى التأثير في عواطف القراء والسامعين سواء أكان شعراً أم نثراً)

يورد الدكتور محمد مندور تعريفين للأدب يعتبرهما من أكثر التعاريف شمولاً وانتشاراً عند أدباء ونقاد ومفكري الغرب

• التعريف الأول يقول : ( إن الأدب صياغة فنية لتجربة بشرية ) . ويبين مندور أن التجربة البشرية عند الغرب تشمل التجربة الشخصية والتاريخية والأسطورية والاجتماعية ( التعريف الثاني يقول : ( إن الأدب نقد للحياة ) .

ونحن هنا لسنا بصدد دراسة وتتبع مصطلح ( الأدب ) الذي دارت حوله مناقشات كثيرة عند الباحثين الغربيين والعرب ولم يتفقوا على اسم شامل للأدب إلى يومنا هذا بالرغم من بعض التعريفات التي تتداول على الألسنة القائلة أنه الكلام الإنشائي البليغ الذي يؤثر في المتلقي وسواء كان هذا الكلام شعراً أم نثراً. أوانه كما يقول طه حسين : فن جميل يتوسل بلغة ما ويقسم الحسن بن سهل الآداب قائلاً :

"الآداب عشرة: فثلاثة شهرجانية، وثلاثة أنوشروانية، وثلاثة عربية، وواحدة أربت عليهن، فأما الشهرجانية، فضربُ العود ولعب الشطرنج ولعب الصوالج، وأما الأنوشروانية، فالطبُّ والهندسة والفروسية، وأما العربية، فالشعر والنسب وأيام العرب، وأما الواحدة التي أربت عليهن، فمقطعات الحديث

( الفكرة الجميلة في العبارة الجميلة وهو الكلام الجيد الذي يُحدث في نفس قارئه لذة فنية ويبعث في نفس المتلقي متعة وسروراً...وقد يتردد الأدب بمعنى التعبير البليغ الذي يحقق المتعة واللذة الفنية بما فيه من جمال التصوير وروعة الخيال وسحر البيان ودقة المعنى وإصابة الغرض

إنَّ كلمة (الأدب) من المصطلحات التي دار حولها الجدُّ، وتعدّدت وتباينت فيها الأنظار، وتجاذباتها الأطراف، وما زالت موضع دراسة وبحث حتى يومنا هذا خاصة عند اصحاب (نظرية الأدب)) الذين لا يكلفوا انفسهم معاناة البحث والتقصي في المفاهيم القديمة مكتفين بإثارة جملة من التساؤلات فقط حول المفاهيم الجديدة .

أما كلمة ((شعب)) فهي حسب ماورد في الصحاح في اللغة :  
"الشَّعْبُ: ما تَشَعَّبَ من قبائل العرب والعجم، والجمعُ الشعوبُ."، وهو القبيلة العظيمة،  
وأبو القبائل الذي ينتسبون إليه، أي يجمعهم ويضمهم. ووردت بمعنى العجم، وفي طبقات  
الأنساب الشعب هو أول الطبقات، إلا أن البعض يضع فوقه الجذم والجُمهور  
و معنى الشعب في قاموس المعجم الوسيط، اللغة العربية المعاصرة  
الشَّعْبُ : الجماعة الكبيرة ترجع لأبٍ واحد، وهو أوسع من القبيلة.  
و الشَّعْبُ الجماعة من الناس، تخضع لنظام اجتماعيٍّ واحد و الشَّعْبُ الجماعة تتكلم  
لساناً واحداً. والجمع : شُعُوبٌ , وفي القرآن الكريم وردت هذه اللفظة في سورة الحجرات  
الآية الثالثة عشر

(وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا) .

ومصطلح ((شعبي)) هي منسوبة للأدب . حيث نقول الأدب الشعبي . كما نقول الأدب  
الجاهلي أو الأدب العباسي أو حديثا الأدب المقارن .  
فهذه الكلمة المنسوبة إلى الشعب الذي يتكون من مجموعة من الناس هي ((لفظة ,  
منسوبة إلى الشعب الذي يجمع المجموعة البشرية المنتمية إلى بلد يمثلهم وأصل يوحدهم  
, وأرض يعيشون عليها , وقانون يحتكمون إليه , وتاريخ مشترك يسجل أيامهم ومآثرهم ,  
لذا يبدو أن أولى معاني الشعبية دالة على الانتشار, واما ثاني معانيها فمرتبط بتاريخ  
الشعوب وامتداده الزمني , وعليه فإن كلمة الشعبية عند إطلاقها على أي شيء لا أن يتسم  
هذا الشيء بالانتشار والتوزع والتباعد المكاني والزماني , وبمصطلح آخر التداول  
والتراثية ))

بما أن مصطلح الشعبية مشتق من شعب فهي تحيل على مفهومين مختلفين و هما  
أ – مجموعة من الناس يشتركون في علامة مماثلة، الدين، الدولة، الأصل، الأرض.  
ب – فريق من الأمة المعتبر من النقيض من الطبقات الأخرى بتوافر الزيادة في الثروة أو  
المعرفة " .

ومن خلال ما تقدم يبدو أن كلمة الشعبية تدل على جماعة من الناس لهم مقومات مشتركة  
تشمل الدين ، الدولة ، الأصل و الأرض و غيرها .

كما أن هذه اللفظة تحيل على جماعة أخرى من الناس أو بالأحرى طبقة أخرى تتسم بالزيادة في الثروة أو المعرفة

و مصطلح الشعبي قد ظل في جميع الأشكال الأدبية الشعبية مصطلحا ينظر إليه نظرة ازدراء و احتقار لصيقا دائما بكل ما هو رخيص بالرغم من أن المعنى الأصلي للمصطلح هو عكس ذلك تماما فهو يذل على مجموعة من الناس جزء من الأمة على اختلاف طوائفهم ، ودرجاتهم و كذلك انتماءهم.

يقول ابن خلدون عن هؤلاء الذين ينظرون إلى الأدب الشعبي نظرة ازدراء واحتقار (( الكثير من المنتحلين للعلوم لهذا العصر , وخصوصا علم اللسان يستنكرون هذه الفنون ((

وقد أهتم كثيرا" بالظاهرة الشعبية في مقدمته حيث خص لها فصلا: " في أشعار العرب وأهل الأمصار و أورد نصوصا اقتطفها من شعر الهلاليين ذي النزعة الملحمية وأضاف أدب العوام والبدو إلى الأدب الفصيح ليجعل منه تراث الأمة العربية، كما تناول فن الزجل حيث يقول عنه: " ولما شاع فن التوشيح وأخذ به الجمهور لسلاسته نسجت العامة من أهل الأمصار على منواله ونظموا في طريقته بلغتهم الحضرية، فنا سموه بالزجل

ويختلف الأدب الشعبي عن الأدب الرسمي وعن الأدب العامي , وأوسع منهما , و يتقاطع مع عديد التخصصات في العلوم الإنسانية والاجتماعية , ويشترك مع تلك العلوم في عناصر كثيرة , ولذلك تعددت المفاهيم وتباينت بتباين وجهات نظر كل باحث فمنهم من يعرف الأدب الشعبي بأنه (( أدب العمال والفلاحين)) , وهذا التعريف جعل بعض المتشدددين دينيا ينظرون إليه بعين الريبة, ويضعونه في خانة المحرمات ,الحقيقة أن هذا المفهوم الأيديولوجي الماركسي لا علاقة له بالأدب الشعبي

وكذلك القول بالنسبة للمفهوم القائل (( الأدب الشعبي هو أدب الطبقات الكادحة)) ويمكن لأي دارس للأدب الشعبي أن يحصر المفاهيم الكثيرة التي تتداول عند الباحثين في العلوم الإنسانية والاجتماعية إلى ثلاث مجموعات حسب العناصر التي تعتمدها كل مجموعة

, وهي :

أولا : المجموعة الأولى

تستند هذه المجموعة في مفهومها للأدب الشعبي على عنصر اللغة , حيث يرى بعضهم أن هذا الجنس الأدبي الجديد يتوسل باللغة العامية , وبعضهم الآخر يرى أن اللغة التي يستعملها هي اللغة التي تكون بين العربية الفصحى واللهجة الدارجة , اللهجة المحلية , لهجة الحديث اليومي , وهذه المجموعة لا تميز بين الأدب العامي والأدب الشعبي إذ أن هذا الأخير يختلف عن الأول تمام الاختلاف كما يقول محمود دهنى , الذي يحدد مقاييس معينة للأدب العامي تنحصر في النقاط التالية : الأدب العامي يكون قائله معروفا دائما , ويتوسل باللهجة الدارجة فقط, ولا يدون , ومحصور في منطقة معينة , وآنيا أي أنه ينتهي بالنهاة القضية التي يناقشها ' أما الأدب الشعبي فإنه يتوسل بالكلمة , وقد تكون هذه الكلمة عربية فصحي , أو دارجة ' أي أن اللغة لا تميز الأدب الشعبي عن الأدب الرسمي .

لأخذنا برأي هذه المجموعة فأين نضع نصوص ابداعية كثيرة هي من صميم الأدب الشعبي ولا أحد ينكر شعبيتها كنصوص ألف ليلة وليلة , والسيرة الشعبية وهي مكتوبة باللغة العربية الفصحى , هل ندرجها ضمن الأدب الرسمي أو أين ندرجها إذا؟

لا يمكن الاكتفاء بعنصر واحد لتحديد المفهوم , لأن اللغة هنا قد تكون عربية فصحي وقد تكون عامية أو لغة عربية فصحي راعت السهولة , اللغة ضرورة إنسانية وخاصة متميزة سواء حيث طبيعتها كنسق رمزي أو من حيث وظائفها وأغراضها التي تعبر عن ابداع الإنسان وتحضره , فاللغة من حيث هي منظومة من العلامات والرموز التواضعية الاصطلاحية, اي التي تواضع عليها الناس , ((اللغة التي يوظفها الأدب الشعبي ليست هي اللغة العامية بالدرجة الأولى , فهي لغة فصحي مسهلة أو ميسرة حتى تكاد تقارب العامية في الشكل الظاهر أي انها لغة فصيحة راعت السهولة في انشائها)). صحيحا انها تعد شكل من أشكال التواصل , لكن هناك وسائل أخرى مساعدة كالإشارات والإيماءات , فالأدب الشعبي يتوسل بالكلمة وهذه الكلمة قدت كون عربية أو عامية دون أن نحصره في واحدة منهما

ثانيا : المجموعة الثانية

أصحاب هذه المجموعة يحددون مفهوم الأدب الشعبي بعنصر آخر وهو جهل المؤلف, أي أن كل نص

أدبي مجهول المؤلف يدرج ضمن الأدب الشعبي , وحسب رأيهم هذا أن النصوص الأدبية المعبرة باللغة العربية الفصيحة من خطب وإشعار التي وصلتنا من الأزمنة الماضية دون ذكر أسماء مؤلفوها هي آداب شعبية , وقصيدة حيزية المعروف صاحبها وهو محمد بن قيطون , وما أطول ذا الليل للشاعر مصطفى بن ابراهيم وغيرها من النصوص المعروف أصحابها غير شعبية . هذا العنصر الذي أستند إليه بعض الدارسين تفنده النصوص الكثيرة الموجودة في متناول كل باحث في حقل العلوم الانسانية والاجتماعية

وفي السياق ذاته يقول الباحث المصري احمد صالح رشدي معرفا للأدب الشعبي (( الأدب الشعبي هو كل ما عبر عن أحاسيس الشعب وعاداته ومعتقداته, وتاريخه دون النظر إلى لغة الإبداع فيه )) أي أنه لم يجعل اللغة كمعيار للمفهوم. وهذا المعيار غير مناسب في تحديد الفرق بين الأدب الشعبي والفصح

ثالثا : المجموعة الثالثة :

الأدب المعبر عن ذاتية الشعب المستهدف تقدمه الحضاري، المتوسل باللغة العربية واللهجة العامية، الشفاهي والمطبوع , المعروف القائل والمجهول , الذي يرتبط ارتباطا عضويا بقضايا الشعب, « بالنسبة إلينا نحن العرب يتمثل الأدب الشعبي عندنا في هذه الأغاني التي تردد في المواسم والأفراح والأتراح، المسجوعة والمنظومة على السلع وغيرها، وفي النكتة والنادرة، وفي الأساطير التي تقصها العجائز، وفي المثل السائر، وفي اللغز، وفي هذه النداءات المسجوعة والمنظومة على السلع وغيرها، وفي النكتة والنادرة، وفي الأساطير التي تقصها العجائز، القصة الطويلة كألف ليلة وليلة، وفي السير كسيرة بني هلال، وفي التمثيليات التقليدية... » .

ولم يكن قصدي عرض وسرد الاختلافات الكثيرة لمفهوم الأدب الشعبي سواء عند الغربيين أ وعند العرب وإنما كان هدفي من وراء ذلك وضع اطار يمكنني من خلاله تحديد مفهوم يتفق عليه اغلب الباحثين في هذا الحقل المعرفي , ذي الكلام الفني الجميل الناتج عن وجدان الجماعة من خلال معارفهم وثقافتهم القولية والفعلية وهو شكل من اشكال المعرفة والتفكير الانساني الذي يتقاطع مع فروع المعرفة والفنون الشعبية الأخرى .ولا يمكن دراسته بمعزل عن العلوم الإنسانية والاجتماعية كاللغة والدين وعلم النفس وعلم الاجتماع والتاريخ والفلسفة ولأنثروبولوجيا , والانتولوجيا , والأثنوغرافيا

ولعل اهم واشمل مفهوم علمي دقيق للأدب الشعبي هو ا ((الأبداع الفني الجمعي المأثور الذي يتوسل بالكلمة))

هو فعلا ابداعا وليس مجرد كلاما بسيطا كما يرى البعض من الدارسين أليست قصيدة حيزية ابداعا وهل يخلو هذا البيت الشعري للشعر مصطفى بن ابراهيم من ابداع وفن (( غزلي مبني على لخبال ....ماصبت اسلاك كي نسدي)) .والا دب الشعبي لصيق بالواقع المعيش يصدر عن الوجدان الجمعي وهو خالد ومتوارث جيل بعد جيل شأنه شأن الاعمال الابداعية الراقية الخالدة ويتوسل بالعامية واللغة العربية الفصحى ومكون أساسي في حضارات الشعوب فلغة الأدب الشعبي تتحرك في مستويات مختلفة وترى نبيلة ابراهيم أن التراث الشعبي بكل صورته وأشكاله يعد المكون الأساسي لحضارة شعب من الشعوب وإذا كانت الحضارة مفهوما محليا عالميا , فإن الأدب الشعبي لا يمكن أن يبرز قيمته وفاعليته إلا مصحوبا بحركة المد الحضاري لهذا الشعب أوداك)).

ويتناول الأدب الشعبي قضايا واهتمامات ومشاعر الناس , أحلامهم , وآمالهم (( أن الصورة الصافية

الدقيقة للأدب الشعبي هي التي تضم الأدب الذي يعبر عن مشاعر الشعب وأحاسيسه , فالأدب الشعبي إذن هو الأدب الذي يصدره الشعب فيعبر عن وجدانه ويمثل تفكيره ويعكس اتجاهاته ومستوياته الحضارية)) حسين نصار ص 11

وتتعدد أشكاله وتنوع يمكن حصرها في :

الأمثال الشعبية

الألغاز الشعبية

القصص الشعبي (الحكاية الشعبية . الحكاية الخرافية. الحكاية الأسطورية)

النواذر والأهازيج

الشعر والأغاني الشعبية

النكتة والفكاهة

اولا الأمثال الشعبية

الأمثال الشعبية شكل من أشكال الأدب الشعبي و مرآة تعكس حضارة المجتمع ,وتاريخه , وسلوكه , وثقافته , وخبرة حياتية ,وتعبير موجز وبلغ بألفاظ مكثفة وذات دلالة قوية

مشحونة بطاقة لغوية , صادقة في التعبير عن ما يجيش به وجدان المجتمع من سعادة وشقاء وحب وكره وفرح وقرح وهم وغم , وعصارة للأفكار وصفوة للأقوال . وزبدة للكلام تختصر تجارب سنوات طويلة من تجارب الإنسانية في مختلف مناحي الحياة , عفوية سريعة الانتشار والتداول والحفظ , وهي العبارة الفنية التي تصاغ لتصوير حادثة ومشهدا وموقفا تصويرا صادقا دقيقا تختزنه الذاكرة الشعبية وتتناقله جيل بعد جيل .

وقد أهتم العرب منذ الأزمنة القديمة بالأمثال الشعبية فكان لكل ضرب من ضروب حياتهم مثل يستشهد به . وتعكس الأمثال أخلاق وعادات وتقاليد المجتمع بصورة موجزة ومركزة تعتمد على الإيجاز وحسن التشبيه والوضوح , وهي كما قالت العرب قديما الأمثال مصابيح الكلام وقيل أيضا إذا أردت أن تعرف ثقافة شعب فأنظر إلى أمثاله فهي تمثل فلسفة الجماهير. وبقدر ما تمتاز الأمثال الشعبية بعموميتها بقدر ما تحتفظ بخصوصيتها اللغة واللهجة وارتباطها بالبيئة. وتعد بمثابة قوانين في المجتمعات البدائية , ولها تأثير كبير في حياة المجتمع , تعد بحق ثراء في القيم الجمالية والحمولات الفنية ولن تصدر الأمثال من فراغ بل هي نتاج تداخلات للتاريخ والجغرافيا والأدب والاقتصاد والدين والعادات والتقاليد والتي تنصهر جميعها في المخيلة الشعبية المبدعة التي تقوم بإخراجها للوجود في صيغ عبارات قصيرة معبرة عن الوجدان الجمعي بما يشعر به الناس من آلام وأحلام. وله دور كبير في تشكيل ثقافة المجتمع وفلسفته وسلوكه , ولم يحدث شيء الا وله فيه مثل انه قول مأثور موجز العبارة يتضمن فكرة صائبة أوقاعدة من قواعد السلوك الإنساني قاله لأول مرة شخص واحد في قضية ما ثم شاع وانتشر بين عامة الناس. ولأمثال الشعبية أكثر تداولا وانتشارا بين الناس , وهي من أهم أشكال الأدب الشعبي التي تمكننا من معرفة تفكير مجتمع ما وطريقة تعامله مع القضايا والمشاكل الحياتية التي يتعرض لها .

أ – تعريف المثل

01 -

لغة

إنّ معنى مادة « مثل » يتوزّع في معاجم اللّغة بين هذه المفاهيم التي يختلط فيها المحسوس والمجرد: « التّسوية والمماثلة، الشّبه والنّظير، الحديث، الصّفة، الخبر، الحذو، الحجّة، النّد، العبرة، الآية، المقدار، القالب، الانتصاب، نصب الهدف، الفضيلة، التّصوير، الالتصاق بالأرض،

جاء في لسان العرب- في معرض تعريف المثل ما نصه – الشيء الذي يضرب لشيئ مثلا فيجعل مثله .

وقال الجوهري 'ومثل الشيء ايضا صفته ....وانما المثل مأخوذ من المثل , ولفظ المثل في اللغات السامية متشابهة تقريبا

ويكون المثل بمعنى العبرة ومنه قوله عز وجل: { فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَفًا وَمَثَلًا لِّلْآخِرِينَ } ( ٥٦ الزخرف/الآية 56 .

والمثل " جملة من القول مقتطعة من الكلام، أو مرسلّة بذاتها تنقل ممن وردت فيه إلى مشابهه بدون تغيير مثل: " الصيف ضيعت اللبن " 4 .

- ابن منظور : لسان العرب، مج 14 ، مادة ( مثل)، ص 18

وورد في المعجم الوسيط ان كلمة مثل هي على النحو التالي □ ( مثل فلان الشيء بالشيء تمثيلا وتمثالا شبيهه وقدره على قدره ومائل الشيء شابهه , ويقال مائل فلان بفلان شبيهه به والمثل : جملة من القول مقتضبة من كلام أو مرسلّة بذاتها تنقل كمن وردت أي مشابهة والمثل : الشبه والنظير ))

ابراهيم انيس وآخرون المعجم الوسيط مكتبةالشرق الدولية القاهرة ط4 2005 ص 851-853

و لقد شرح المنجد الأبجدي مادة (المثل): "ج أمثال "الحديث و العبرة" القول الساتر بين الناس الممثل بمضربه أي الحالة الأصلية التي ورد فيها الكلام و ألفاظ المثل لا تغير تذكرها و تأنيثاً أفرادا و تثنية و جمعاً بل ينظر فيها دائماً إلى مورد المثل أي أصله، يقال - المنجد الايجدي، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، المكتبة الشرقية، بيروت، لبنان، دار المشرق، ط 3، د.ت، ص. 11

. "المثل السائر"، "الصفة"، "الحجة"، "الشبه و النظير"

ص 854

1- قال المبرد المثل الشعبي من الناحية اللغوية هو: «مأخوذ من المثل. وهو قول سائر يشبه حال الثاني بالأول والأصل فيه التشبيه، فقولهم مثل بين يديه إذا انتصب، معناه أشبه الصورة المنتصبة وفلان أمثل من فلان أي أشبه بما له الفضل والمثال القصاص لتشبيهه حال المقتص منه بحال الأول فحقيقة المثل ما جعل كالعلم للتشبيه بحال الأول كقول كعب بن زهير:

. كانت مواعيد عرقوب لها مثلاً وما مواعيدها إلا الأباطيل " 1

الميداني أبي فضل، مجمع الأمثال، منشورات دار مكتبة الحياة بيروت- لبنان مج 1، ط 2، د.ت، ص 1

ويقول الميداني أيضا في كتابه: " سميت الحكم القائم صدقها في العقول أمثالا لانتصاب صورها

في العقول مشتقة من المثل الذي هو الانتصاب". 1 وجاء في تعريف لغوي آخر أن «أصل المثل

التمائل بين الشينين في الكلام، كقولهم: كما تدين تدان، وهو مثل قولك: هذا مثل الشيء ومثله، كما

تقول: شبيهه وشبهه ثم جعل كل حكمة سائرة مثلاً...". 2

ويقول أبو هلال العسكري في موضع آخر من كتابه: "والأمثال نوع من العلم منفرد بنفسه لا

يقدر على التصرف فيه إلا من اجتهد في طلبه حتى أحكمه وبالغ في التماسه حتى أتقنه. وليس

من حفظ صدرا من الغريب فقام بتفسير قصده وكشف أغراضه وخطبه قادرا على أن يقوم

بشرح الأمثال والإبانة عن معانيها والإخبار عن المقاصد منها وإنما يحتاج في معرفتها مع العلم

بالغريب إلى الوقوف على أصولها والإحاطة بأحاديثها ويكمل لذلك من اجتهاد في الرواية وتقديم

في الدراسة... "3" وأطلق لفظ(مثل) على العبارة الموجزة الأدبية وتتميز بأواع وتأمل بعيد، وصنعة ظاهرة في تنميق العبارة وتنسيقها. "4

أما الفيروز آبادي فقد أورد أن ((المثل محركة الحجة والحديث , وقد مثل به تمثيلاً وامتناله ومثله وبه .....تمثل بالشيء ضربه مثلاً))

الفيروز آبادي مجد الدين محمد بن يعقوب ، القاموس المحيط، دار الجيل، بيروت – لبنان، الجزء الرابع، ص 49 وما بعدها

ب- المثل اصطلاحاً

حظيت الأمثال الشعبية باهتمام الدارسين منذ العصور الأدبية الأولى لأنها تعد بمثابة فلسفة جمعية مجبولة بالفطرة والبداهة الشعبية وعصارة التجارب الحياتية لعقلاء المجتمع. قالها لأول مرة فرد واحد ثم تبناها المجتمع وتداولها عبر الأجيال (( وهي موجزة يستحسنها الناس شكلاً ومضموناً تنتشر فيما بينهم يتناقلها الخلف من السلف دون تغيير متمثلين لها غالباً في حالات متشابهة لما ضرب لها المثل اصلاً وان جهل هذا الاصل )

والمثل الشعبي" عبارة عن جملة أو جملتين تعتمد على السجع، وتستهدف الحكمة، والمو عظة، وهو تقطير أو تلخيص لقصة أو حكاية" 2.

التلي بن الشبخ: منطلقات التفكير في الأدب الشعبي الحج ا زئري، المؤسسة الوطنية للفنون

. المطبعية، الحج ا زئر، د ط، 1990 ، ص 18

#### 01- عند علماء العرب القدماء

دراسة الأمثال الشعبية بدأت مع مطلع القرن الرابع عشرة ولاقى رواجاً كبيراً خلال الأجيال المتعاقبة وبطبيعة الحال كانت تعاريف كثيرة متضاربة ومتباينة يعرفها ابن عبدربه في كتابة العقد الفريد أنها ((وشيء الكلام , وجوهر اللفظ , وحلي المعاني, والتي تخيرتها

العرب , وقدمتها العجم , ونطق بها في كل زمان , وعلى كل لسان , فهي أنقى من الشعر , وأشرف من الخطابة , لم يسر شيء مسيرها , ولا عم عمومها , حتى قيل أسير من مثل , وقال الشاعر:

ما أنت إلا مثل سائر ..... يعرفه الجاهل والخابر

وقد ضرب الله عز وجل الأمثال في كتابه , وضربها رسول الله صلى الله عليه وسلم في كلامه))

فأبن عبدربه يرى أن الأمثال أفضل من الشعر والخطابة من حيث النواحي الفنية والشكلية وسمو المعاني , فالمثل الواحد أنفع للناس س من عشرة مجلدات لأن الأحياء لا تصدق إلا المثل الحي كما جاء على لسان أحد الحكماء.

وقال الخوارزمي عن الأمثال في مقدمة كتابه الموسوم ب (الأمثال) ما نصه ((هي قريب إلى الفهم, عذبة في اللسان, مقبولة في القلب, لا يجهلها العامة, ولا يتكبر عنها الخاصة, وأكثرها مرسله لا يعرف أصحابها لإتيان الزمان على ذلك, ولأن كلام العرب لا تقيدته الأفهام ولا تشغل بتخليده الأقلام ولا يجري في الضبط والرواية مجرى كلام العرب الذين حفظوا أنسابهم وقيدوا آدابهم وعلوموا أن الأمثال حكمتهم.. فوعوها))

#### الخوارزمي الأمثال ص 5

الأمثال سهلة بسيطة , سريعة الفهم , في تناول المتعلم والامي , المثقف والجاهل , الكبير والصغير . المرأة والرجل, مجهولة القائل . تفتن العرب القدماء لأهميتها فأسرعوا إلى جمعها وتدوينها وتصنيفها , الأمثال هي تلك التي تتقبلها العامة بصدق , وتتداولها فمباينهم , يقول الفارابي في هذا السياق عن المثل (( هو ما ترضاه العامة والخاصة, في لفظه ومعناه, حتى أبتذله

فما بينهم, وفاهوا به في السراء والضراء, واستدروا به الممتع من الدر, ووصلوا به إلى المطالب القصية , وتفرجوا به عن الكرب والمكربة وهو أبلغ من الحكمة . لأن الناس لا يجتمعون على ناقص أو مقصر في الجودة وغير مبالغ في بلوغ المدى في النفاس))

السيوطي (جلال الدين) المزهري في علوم اللغة

شرحه وضبطه وعلق على حوشيه محمداحمد المولى على محمد الباجوريمحمد برو

بيروت 486

وقال ابن المقفع (( اذا جعل الكلام مثلا كان اوضح للمنطق وانق للسمع واوسع لشعوب  
الحديث))

وعرفه ضياء الذين ابن الاثير بانه (( الاسلوب البلاغي القصير الذائع بالرواية الشفاهية ,  
المبني على قاعدة الذوق او السلوك أو الرأي الشعبي, ولا ضرورة لأن تكون عباراته تامة  
التركيب ,

بحيث يمكن ان تنطوي في رحابة التشبيهات والاستعارات))

ابن الاثير ضياء لدين المثل السائر في ادب الكاتب ولشاعر تقديم احمد الحوفي طبعة دار  
نهضة مصر القاهرة 1995 ص27

والمثل حسب ماورد في كتاب العمدة لابن رشيق القيرواني هو (( المثل سمي بذلك لأنه  
ماثل لخاطر الإنسان ابدأ يتأسى به ويعظ ويامر ويزجر...وفيه ثلاث خلال : إيجاز اللفظ ,  
إصابة المعنى وحسن التشبيه وجودة الكناية ))

ابن رشيق القيرواني ابو علي الحسن القيرواني تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد ج1 دار  
الجيل بيروت لبنان 1981 ص 280

وعرف ابو الحسن بن وهب المثل بقوله : (( وأما الأمثال فإن الحكماء والعلماء والأدباء لم  
يزالوا يضربون الأمثال , ويبينون للناس تصرف الأحوال , بالنظائر والأشياء والأمثال  
, ويرى هذا النوع من القول أنجح مطلبا , وأقرب مذهباً ..ولذلك جعلت القدماء أكثر آدابها  
, وما دونته من علومها بالأمثال والقصص عن الأمم , ونطقت ببغضه على ألسن الطير  
والوحش , وإنما أرادوا بذلك أن يجعلوا الأخبار مقرونة بذكر عواقبها, والمقدمات  
مضمومة إلى نتائجها ))

ابن وهب الكاتب البرهان في وجوه البيان ص 145-146. نقلا عن كتاب الامثال العربية  
القديمة ودلف زلهام ترجمة رمضان عبد التواب ط1 دار الامانة بيروت لبنان 1971 ص  
146-145

02- عند علماء العرب المحدثين

اذا كان علماء العرب القدماء قد اختلفوا وتباينوا ا في تعريفاتهم للمثل الشعبي . فإن علماء  
العرب المحدثين لم يختلفوا عنهم في شيء إلا من ثار منهم بالثقافة الغربية , ولكن حتى

هؤلاء لم يبتعدوا كثيرا عن التعاريف القديمة , فهذا محمد ابن شنب المثقف تافة غربية يقول عن الأمثال في مقدمة مدونته ((هي حكمة الأمم والمعبر عن طبعها , وعن أخلاقها. وعاداتها وإن حدث

أحيانا أن كانت سيرتها مناقضة لأقوالها , هي صيغ موجزة تعتمد على دقة الملاحظة)) ويرى ابراهيم احمد شعلان وهو أستاذ الأدب الشعبي في جامعة القاهرة وجامعة منثوري بقسنطينة وهو أستاذي والمشرف على رسالتي التي قدمتها لنيل شهادة الماستر في الادب الشعبي

أن الأمثال تعبر الأجيال وقد تمتد جذورها إلى آلاف السنين فيقول: أن نصوص الأمثال لا تحمل إشارات عابرة...ولكنها تحمل أفكارا ومعتقدات وتوجيهات قد تمتد إلى آلاف السنين" ومنهم من ينظر إلى الشكل كالأستاذة نبيلة ابراهيم التي تقول: (( المثل تركيبية مكتملة لا تقبل زيادة أو نقصانا))

ويقرب تعريف أميل ناصف من نبيلة ابراهيم في تعريفه للأمثال الشعبية عندما يقول (( المثل عبارة موجزة يستحسنها الناس شكلا ومضمونا فتنشر فيما بينهم ويتناقلها الخلف عن السلف دون تغيير متمثلين بها غالبا , في حالات مشابهة لما ضرب لها المثل أصلا, وإن جهل هذا الأصل ))

اميل ناصف اروع ما قيل في الامثال دار الجيل بيروت ص7 ويقرب تعريف الباحث التونسي محمد المرزوقي من هذا التعريف في تعريفه للأمثال عندما يقول (( المثل جملة مقتضبة من أصلها أو مرسله بذاتها , تتسم بالقول وتشتهر بالتداول فتنتقل إلى كل ما يصح قصده من غير تغيير يلحقها في لفظها وما يوجبها الظاهر إلى اشتباهه من المعاني, ولذلك تضرب وإن جهلت أسبابها ,))

وتقريبا تعاريف علماء العرب المحدثين تتشابه من حيث الشكل والمضمون فهذا الباحث ابراهيم النظام يعرفها بقوله (( يجمع في المثل اربعة لا تجتمع في غيره من الكلام : إيجاز اللفظ وإصابة المعنى , وحسن التشبيه وجودة الكناية , فهو نهاية الغاية . ))

ومن بين هؤلاء الباحثين أحمد أمين الذي عرف المثل من حيث الشكل والمضمون وأولاه أهمية كبيرة يقول ((أن الأمثال الشعبية نوع من أنواع الأدب يمتاز بإجاز اللفظ ولطف

التشبيه وجودة الكناية , ولا تكاد تخلو منه أمة من الامم , ومزية الأمثال أنها تتبع كل طبقات الشعب))

احمد امين قاموس العادات والتقاليد والتعابير المصرية مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر القاهرة 1953ص61

اما رشدي أحمد صالح فيعرفها بقوله: (( المثل هو هذا الأسلوب البلاغي القصير الذائع بالرواية الشفاهية المبين لقاعدة الذوق أو السلوك أو الرأي الشعبي , ولا ضرورة لأن تكون عباراته تامة أكثر بحيث يمكن ان تنطوي في رحاب التشبيهات والأستعارات والكنيات السلبية ))

اما الأستاذ التلي بن الشيخ فقد عرف المثل بقوله هو(( تقطير وتلخيص لقصة أو حكاية ولا يمكن معرفته إلا بعد معرفة القصة أو الحكاية التي يعبر المثل عن مضمونها ))

بن الشيخ التلي منطلقات الفكر في الادب الشعبي الجزائري ص 19  
ويختلف الباحث الجزائري عبدالمالك مرتاض في تعريفه للأمثال الشعبية بإضافته عناصر جديدة

كالأخلاق والنكتة وغيرهما فيقول: (( الأمثال تعالج الأخلاق والحكمة والتربية والتوجيه والسخرية والتهكم والفكاهة والعظة والعبرة والحب والكره, والاضطراب والاطمئنان, والخوف والأمن,

السعادة والشقاء, الخصب والجذب, الحرب والسلام, والحياة والموت )) .

03- عند علماء الغرب القدماء والمحدثين

لا يختلف علماء الغرب عن علماء العرب في تعاريفهم للأمثال الشعبية ولذلك سأكتفي بذكر باحث أو اثنين من أجل الإشارة فقط إلى اهتمامهم بهذا الشكل الأدبي الذي يعتبر من أوسع

اشكال التعبير الشعبي ,فإدارة المعارف البريطانية تعرف المثل بأنه (( جملة قصيرة موجزة , مصيبة المعنى , شائعة الاستعمال ))

وهذا التعريف كما نرى لا يبتعد كثيرا عن استعمال علماء العرب للمثل , فيما تعرفه دائرة المعارف الأمريكية بأنه (( جملة قصيرة مصيبة المعنى , تستحضر بدقة الحقيقة الشائعة

وتتولد اساسا في المجتمعات الأولى , بأسلوب عامي غير ادبي , وتكون شكلا فلكلوريا شائعا في كل الاجيال )) . وكما نرى أن دائرة المعارف الأمريكية لم تحدد التعريف بدقة , بل توسعت إلى القول بأنه غير أدبي , وهي بذلك تبعده عن مجال الأدب , بينما نرى أنه من صميم الأدب , كما أن قولها بأنه (( شكلا فلكلوريا )) فيه الكثير من الكلام , لأن كلمة فلكلوريا تحتاج إلى تفسيرات كثيرة حسب رأي كل مدرسة وكل نظرية , وبطبيعة الحال نجدتها تختلف من مجتمع لآخر ومن رأي إلى آخر .

أما دائرة المعارف الفرنسية فتعرفه بأنه (( أصداء للتجربة , واختصار معبر في كلمات قليلة ومن تم اصبح شعبيا ))

والمثل حسب تعريف فردريك زايغر هو ((القول الجاري على السنة الشعب , الذي يتميز بطابع تعليمي , وشكل ادبي مكتمل, يسمو على اشكال التعبير المألوف ))

زايغر في تعريفه يؤكد على أن المثل هو شكل أدبي , خلافا لما تراه دائرة المعارف الأمريكية بأنه غير أدبي, ويضيف إليه الطابع التعليمي .

ولا يبتعد تعريف تايلور عن التعريف السابق للباحث زايغر , حيث يرى تايلور أن المثل هو ((أسلوب تعليمي , ذائع, بالطريقة التقليدية في أغلب الأحيان يعمل أو يصدر حكما على وضع ن الأوضاع )) ,

ويتميز المثل عند سو كلوف بالإيجاز والشيوع , والمجاز تناغم الأيفاع الموسيقي فيقول المثل هو (( جملة قصيرة, صورها شائعة , تجري , سهلة في لغة كل يوم , اسلوبها مجازي , وتسود مقاطعها الموسيقى اللفظية ))

وهكذا رأينا ان جل التعاريف للقدماء والمحدثين الغربيين متشابهة تقريبا , حيث ركزوا على الكلمات القصيرة الموجزة السهلة الشائعة بين عامة الناس

:أنواع المثل الشعبي -

يقسم الدكتور "حبيب يوسف مُغنية " الأمثال إلى أنواع في قوله:« وعلى ما يسمى ، كما أطلق " fables " ، والأمثال الخرافية " paraboles " بالأمثال القياسية، والخبرية هذا اللفظ على العبارات الموجزة المنسقة التي تظهر فيها أعمال الفكر والروية، . « والاستغراق العقلي

:وعليه فالأمثال الشعبية أنواع وهي كالتالي

1 - المثل القياسي: ويعني بها حكايات تلك الأمثال التي تعتمد القصة في استنتاج المغزى، واستخلاصه، وتعتمد على قياس الحوادث، والمواقف المتشابهة، ويطلق عليه المثل المركب، وهو سرد وصفي أو قصص أو صورة بيانية لتوضيح فكرة ما عن طريق التشبيه، والتمثيل، وقد سماه البلاغيون بالمركب لارتباط أحدهما بالآخر، لغرض التأديب، والتهديب أو التوضيح، وكذلك التصوير

2 - المثل الخرافي: ويقصد به هنا تلك الأمثال الخرافية التي لها ارتباط وثيق بحكايات التي تروى على لسان الحيوان أو الجماد، وتعتبر الخرافة من الكذب، وهي حكاية ذات مغزى مثل:كليلة ودمنة، وما تتميز به هذه الموسوعة العالمية الرائعة من أمثال ، وحكم معبرة، وقيمة ودورها الفعال في تربية الإنسان

3 - المثل الموجز السائر: وهي عبارات قصيرة منسقة ذات دلالات عميقة « وهو إما 7 شعبي لا تعلم فيه، ولا تكلف ولا قيد بقواعد النحو، إما كتابي صادر عن ذوي الثقافة العالمية كالشعراء، والخطباء، وينتقل بين الناس بجمال عباراته، وضخامة دلالاته، وإيجاز . « معناه، وألفاظه

ويتبين لنا أن هذا النوع لا يتقيد بالنحو والإعراب، وهو نابع عن عقول راجحة يتداول بين الناس، وينتشر بسهولة عباراته وجمالها

. - المصنفات : جمع الأمثال الشعبية العربية في الجزائر 8

تناول العديد من الأدباء، والباحثين في العصر القديم الأمثال بالدراسة، ونذكر منهم الميداني في كتابه "مجمع الأمثال" ، وابن الأثير في كتابه "المثل السائر في أدب الكتاب والشاعر"، وأبو هلال العسكري في كتابه "الجمهرة" والزمخشري، في "المستقصى في الأمثال العرب" وغيرهم من المفكرين والعلماء

وفي العصر الحديث ، فقد جمعت الأمثال بمختلف اللغات، واللهجات في دواوين، فضلا عن المجالات، والدوريات، والصحف التي لا تخلو عدد منها إلا وينشر بين طياته مثل أو أكثر، والأمثال الجزائرية تجمع بعضها في مصنفات نذكر منها مصنف "قادة بوتارن"، والذي يحوي ما يزيد عن العشرة آلاف مثل، وقد وزع الأمثال وفق الحقول الدلالية ورتبها في ستة أجزاء

أما، "عبد الحميد بن هدوقه" ومن خلال مصنفه "أمثال جزائرية"، حاول جمع أكبر قدر من الأمثال المتداولة في قرية الحمراء غرب مدينة سطيف، وكذلك "محمد بن شنب"، وغيرهم من المصنفات التي حاولوا من خلالها جمع هذا الإرث الحضاري

#### :- 1 - مصنف محمد بن شنب 8

لقد أسهم "محمد بن شنب" بقسط كبير في مجال تصنيفه للأمثال الشعبية الجزائرية في مستهل القرن العشرين، غير أن هناك بعض الكتب التي سبقته إلى ذلك، وهي تلك التي وضعت لتعليم اللغة العربية الدارجة في الثلث الأخير من القرن التاسع عشر، وبداية القرن العشرين، وهي مؤلفات وضعها مستشرقون، وبعض تلاميذهم من الأهالي الجزائريين، ومجنوب، وفينيلون Dumas، و دوما Machuel ومن بينهم: «كل من ماكويل، وسديرة Marion، وعلاوة بن حي وماريون Florion، وفلوريون Fenelon، و Cadoz، وكادوز Cherbonneau، وشيريونو lesueur ولوسيور» ولقد اعتمد عليهم جميعا العلامة بن شنب في وضع مصنفه الذي سماه " الأمثال الشعبية الجزائرية"، ولم يكتف بتصنيفها وفقا للحروف الأبجدية لتسهيل البحث، بل قام بترجمتها مرفوقة بالشروح بغرض بيان استعمالاتها

أما بالنسبة للمنطقة لم يخص الجزائر فقط بل توسع فيه، فذكر أيضا الأمثال الشائعة في العالم العربي، والإسلامي، ومنها ما هو مستعار مباشرة أو بصفة غير مباشرة من القرآن الكريم، ولقد سجل بن شنب، في مقدمة كتابه بعض الملاحظات المتعلقة بأداء الأمثال الشعبية، وتطرق في موضع آخر من المقدمة التي وضعها ابن شنب لكتابه ليلفت الانتباه لقيمتها الأنثروبولوجية، والتاريخية، والحضارية يقول: «توضح الأمثال بصفة ما تاريخ الحضارة، والأفكار التي أنتجتها مختلف التحولات، منها ما ينتمي لمناطق، ومنها ما ينتمي لحواضر وتجمعات سكنية ولمواقع ضيقة، أحيانا تشير الأمثال إلى حوادث لها أهميتها في عصر ما، ولكن هناك أيضا ما يستحيل معرفة أصلها، وهناك أخرى وهي نسبيًا...كثيرة، ومستمدة من موضوعات دينية أو لها علاقة بوجود الإنسان وعليه، فإن الأمثال الشعبية لها علاقة وطيدة بالأنثروبولوجيا، والتاريخ، وغيرها، فهي الصفحة إلى يكتب عليها الإنسان تاريخه، وحضارته، وأفكاره على مرّ الأجيال، وتعاقب الحضارات .

ويحتوي مصنف "محمد بن شنب" على ثلاثة آلاف ومئة وسبعة وعشرون (3127) مادة مثلية ثم تسجيلها في لغتها الأصلية، إضافة إلى سبعين (70) حكمة مرتبة وفق التسلسل الأبجدي لحروفها الأولى، مترجمة إلى اللغة الفرنسية، وموثقة من حيث مصادرها، مشروحة من طرف المصنف ومعلقا عليها.

ويمكن القول مما سبق أن كتاب محمد بن شنب حول الأمثال الشعبية الجزائرية يعد تنويجا لما سبقه من جمع، وشرح، وتعليق لهذا الفن التعبيري الشعبي في الجزائر. ومن بين المصنفات الجزائرية الأخرى التي حاولت أن تجمع، وتصنف هذا التراث . الشفوي، مصنف ابن هدوقة

## - 2 - مصنف عبد الحميد بن هدوقة 8

وقد جمع أكبر قدر من الأمثال المتداولة في قرية الحمراء غرب مدينة سطيف، وهي القرية التي نشأ فيها عبد الحميد بن هدوقة، التابعة لدائرة منصور ولاية برج بوعريش، والتي كان يعود إليها بصفة منتظمة لما هاجر إلى تونس، وفرنسا للدراسة، والعمل، ولقد اعتمد بن هدوقة في تسجيل الأمثال على ذاكرته، وكذلك على حفظه للتراث الشعبي خاصة منها الأمثال الشعبية في قريته

إن أمثالا متداولة في قرية جبلية منعزلة عن العالم لا تربطها أية وسيلة من وسائل « المواصلات الحديثة به، أمثال نجدها متداولة في جهات أخرى من الجزائر ومتداولة أيضا . « بصيغ قريبة من صيغها في بلدان المغرب العربي وفي الأمثال العربية القديمة ويتضح لنا أن بن هدوقة قد ولد في هذه القرية، وعاش أغلب سياقات الأمثال المتداولة فيها، والحالات التي قيلت فيها أمثالها المحلية

غير أن هذه القرية المنعزلة تنطوي تحتها أمثال انتشرت في لبلدان المغرب العربي، وحتى الأمثال العربية، وهذا يدل على الوحدة الثقافية بين سكان هذه المناطق

أما بالنسبة للمنهج الذي اتبعه في وضع مصنفه بحسب قوله : « أوردت المثل و ذكرت السياق الذي يقال فيه ولاحظت مدلوله الأخلاقي والاجتماعي، كلما بدا ذلك ضروريا، ثم أثبت بمثل، أو أمثال متشابهة له، أو أشعار تؤيد رؤية صاحب المثل، وتبين اشتراكه مع...» غيره في تلك الرؤية، خاتما الشرح، والتعليق بالجانب اللغوي

وقد اعتمد في مصنفه على ترتيب الأمثال ترتيباً أبجدياً بالعودة إلى الحرف الأول الأصلي للكلمة أو الفعل، ويشتمل على ستمائة وأربعين مثلاً، مصنفاً، ومفهرساً، ومشروحةً، ومعلق عليها عن معرفة موسوعية يتمتع بها المؤلف مكنته من ردّ كثير من الأمثال إلى أصولها في التراث العربي الإسلامي، وفي مناطق أخرى من العالم.

:أما بالنسبة لمصنف قادة بوتارن-3-8

فيحتوي هذا المصنف على ألف وعشرة أمثال (1010) التي تداولها الناس في منطقة الجنوب الغربي.

أما فيما يخص طريقة التبويب إذ نجد صاحبه يعتمد على تصنيف المادة المثلية وفق الموضوعات، وقد رتب الأمثال الشعبية في ستة أجزاء: تحتوى كل جزء على مجموعة أبواب، و هي كالاتي

. «الجزء الأول: ويحمل عنوان «الحياة، ونواميسها

- القضاء والقدر، 2- تصاريف الدهر، والعناية الإلهية، 3- الحيرة، الشك، القلق، 4- 1 المظاهر الخداعة،

الزمان، و الصبر -5

. «الجزء الثاني: ويحمل عنوان: «العلاقات الاجتماعية

- شريعة الأقوياء، 2- الوفاء، 3- الصداقة، 4- الفعالية، 5- اليقظة، والحذر، واللامبالاة، 6- 1 عرفان الجميل، ونكرانه

. «الجزء الثالث: تحت عنوان «في السلوك

- التربية، والعادات، التقاليد، 2- عزة النفس، 3- الحكمة، 4- العقل السليم، 5- أدب 1 السلوى، واللياقة

» الجزء الرابع: يحمل عنوان «العائلة

المرأة، 2- الزواج، 3- الورثة، 4- علاقة الآباء بالأبناء، 5- الدعاء بالخير، 6 - 1- الدعاء بالشر

» الجزء الخامس: «محاسن و مساوئ

- الإحساس بالمسؤولية والأهلية، 2- المحاسن، أ- الصلابة، ب- التواضع، 3- 1 المساوئ، أ- الجشع، والأنانية، والنفاق، - والتطفل ب- الاحتقار والطيش، والتهور

الجزء السادس: السخرية، والدعابة، والتهكم، وهو غير مقسم إلى حقول دلالية جزئية  
مثمًا هو الحال بالنسبة للأجزاء السابقة

ولقد بدل صاحب هذا التصنيف جهدًا في سبيل توزيع الأمثال وفق الحقول الدلالية المشار  
إليها أعلاه.

ولقد أشار "قادة بوتارن" صعوبة تصنيفه للأمثال «أما ما تم من الدراسات إلى يومنا  
هذا، فإنها رتبت غالبًا ترتيبًا ألف بانيًا، وقد أخذنا على أنفسنا أن نخرج عن هذه الطريق  
المعبده إلى طريق أخرى - ولم يكن ذلك هينا - وهو أن تجمع هذه الأمثال باب من الأبواب،  
وأن يركن في مكان واحد لأنه قد ينتمي إلى أكثر من موضوع، وبذلك تتداخل الموضوعات،  
«و تتكرر، و قد تتعارض أحيانا

ويتضح لنا أن الصعوبة في تبويب في هذا المصنف هو أن كل مثل من الأمثال قد يندرج  
ضمن أكثر من موضوع، و بها تتداخل الموضوعات

ويتبين لنا من خلال تطرقنا لهذا المصنفات الثلاثة أن كل من محمد بن شنب، و عبد الحميد  
بن هدوقة قاما بجمع المادة المثلية، وترتيبها ترتيبًا ألف بانيًا، ونجد لهذا النوع من  
الترتيب جذور عربية قديمة خاصة في المعاجم العربية القديمة  
أما "قادة بوتارن" فقد اتخذها له مسلكًا آخر، ورتب الأمثال الشعبية بحسب موضوعاتها،  
من ما أعطى لدارسته أهمية، وجمالية، وسهل للقارئ التعامل مع الأمثال الشعبية  
الجزائرية .

اولا - مفهوم القيمة :

1 - لغة :

جاء في " تاج العروس " أن : « قيم الأمر ، ككيس مقيمة و أمر ( قِيم ) : مستقيم ،  
وخلق قيم : حسن و دين قيم : مستقيم لا زيع فيه .»  
وقد ورد في " قاموس المحيط " : « و القيمة بالكسر : واحدة القيم ، وماله قيمة :  
إذ لم يدم على شيء ، و قومت السلعة و استقمته ثمنته ، و استقام : إعتدل ، و قومته :  
عدلته ، فهو قويم ، و مستقيم وما أقومه ، شاذ .»

أما في " مختار الصحاح " : ف جاء « والقيمة واحدة ( القيم ) و ( قوم ) السلعة ( تقويما ) ، و أهل مكة يقولون : استقام السلعة ، وهما بمعنى واحدة ، و ( الاستقامة ) الاعتدال يقال : ( استقام ) له الأمر .... ، و ( قوم ) الشيء ( تقويما ) فهو ( قويم ) أي مستقيم».

ومن خلال ما تقدم من تعريفات لغوية لمصطلح القيم أو القيمة ، والتي وردت في بعض المعاجم العربية يتبين لنا أن لفظة ( القيمة ) ، تعنى قيمة الشيء ، و ثمنه ، و كذلك جاءت بمعنى الثبات ، و الاستقرار و نجد ذكر الكلمة القيمة في القرآن الكريم قول الله تعالى : « وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ » وتعني هذه الآية الكريمة ذلك الدين الذي أمروا به دين القيامة : أي الدين المستقيم ، أي دين الملة المستقيمة ، و دين الأمة .

وجاءت في وصف الإسلام بالطريق المستقيم في قوله عز و وجل : « قُلْ إِنِّي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا » .

واستعملت للدلالة على الخصال الحميدة المرشدة للناس المعبرة عن المبادئ المتمسكة بروح الإسلام في كل المواقف الحياتية .

وترادفت لفظة القيم بالمثل ، ومن ذلك يقال أيضا فلان أمثل من فلان أي : أفضل منه ، و أمائل الناس أختيارهم .

ولقد استعملت لفظة " القيمة " في اللغة المعاصرة على غير ما جاء في المعاجم اللغوية من أن القيمة هي الثمن ، و الثبات ، و الاستقرار بل جاءت دلالة على الأخلاق ، و ارتباطها بالنظم الدينية .

## 2 - اصطلاحا :

تنوعت ، و اختلفت تعاريف مصطلح " القيمة " ، ومن تلك المفاهيم « تمثل مجموعة أحكام تتفق عليها الإيرادات و تحتل مكانة مركزية في الحياة مرتبطة بذاتها فيمكن القول بأن القيمة اتجاه مع أو ضد حدث أو ظاهرة ندركها بنوع من الوجدان أو العاطفة التي تستشعر منها القيم التي يدركها الجاهل و المثقف » .

وعليه فإن مفهوم القيمة يعني طريقة في الوجود أو في السلوك يعترف بها شخص أو جماعة على أنها مثال يحتذى به . وكذلك أنها « المثاليات التي تسود الأفراد ، و تتغلغل في نفوسهم ، و يتوارثها الأجيال ، و يدافعون عنها قدر الإمكان».

ويتضح لنا من هذا القول أن مصطلح القيمة تحتوي في طياتها تلك السلوكيات التي حثنا عليها ديننا الحنيف ، و التي تسود أفراد المجتمع الواحد ، و يتشبع كل واحد من أفرادها ، و تتغلغل داخل روحانياتهم ، و يتوارثونها جيلا بعد جيل في كل زمان و على كل لسان سكانها ، و يدافعون عن هذه القيم بكل قوتهم من أجل استمرارها.

و أيضا جاء معنى القيمة « حكم يصدره الإنسان على شيء ما مهتديا بمجموعة من المبادئ ، و المعايير التي ارتضاها الشرع محددًا المرغوب منه ، و المرغوب عنه من السلوك ».

و عليه فإن القيمة هي خلاصة تجربة إنسانية يستمد منها حلولاً لبعض الصعوبات ، و المشاكل التي تصادفه في جميع مناحي الحياة يكون متمسك بمجموعة من المبادئ التي استمدها من الشرع ، غير أن هذا الأخير هو الفيصل بين ما هو مرغوب فيه ، وما هو مرغوب عنه .

ويعرف علماء الاجتماع القيمة على أنها : « مستوى أو معيار للانتقاء من بين بدائل أو إمكانات اجتماعية متاحة أم الشخص الاجتماعي في الموقف الاجتماعي ».

ومن هنا يتضح أن القيمة تختلف حسب صفة الأشياء ، فقد تكون قيمة اقتصادية للأشياء المادية أو قيمة أخلاقية للصفات المعنوية ، بحيث القيمة الاقتصادية توجد خارج الذات الإنسانية أما الأخلاقية ، فهي موجودة في كل ذات إنسانية .

أما من المنظور الفلسفي : إذا كانت الأشياء ما يعي الإنسان أمرها وضع لها قيمة أو قدرها ، و من البديهي أن الأشياء إن لم تكن معظمها لا تقوم إلا من حيث أنها وسيلة لغاية ما ، و لكن بعض الأشياء قيمتها في ذاتها ، لأنها غايات في نفسها لا وسائل لغيرها ، و تسمى القيم من هذا النوع الأخير بالمثل العليا .

وتعد القيم إحدى المباحث الأساسية للفلسفة ، والتي لازالت إلى حد كبير محل خلاف بين المدارس ، والمذاهب الفلسفية ، « إن الآراء حول موضوع القيم تتفاوت بين الاعتقاد من ناحية بأن ما يسمى قيما ليس في الواقع سوى إشارات إنفعالية أو تعبيرات صوتية ، وبين الاعتقاد في الطرف المقابل بأن المعايير القبلية العقلية ضرورية ، و يقوم على أساسها كل من الفن ، والعلم ، والأخلاق ».

والقيم في المنظور الفلسفي تنقسم إلى ثلاثة أقسام هي : « الجمال ، الخير ، والحق » .

وفي مقابل ذلك تأتي هذه الأوجه الثلاثة التي تحلل من خلالها حياة الإنسان الواعية وهي : الإدراك ، والسلوك ، والوجدان ، فالإدراك يفترض أن يكون إدراكا صحيحا حتى يكون السلوك سليما ، وهنا تبدو قيمة الحق ، فالإنسان بفطرته ينشد الحق ، أمّا السلوك ، فيقيس الإنسان صوابه بمقياس الخير الذي هو قيمة عنده ليس له عنها غنى حتى ، وهو يقترب الآثام ، و يفعل الشر .

أمّا القيمة الثالثة ، فهي حلقة وسطى تقع بين الإدراك ، و السلوك من ناحية أخرى ، وهي ما يطلقون عليها الحالة الواجد نية ، وهي رغبة الإنسان أن يحس هذه الحالة بما يشبع فيه الطمأنينة ، و الرضا .

إن أصحاب المنظور الفلسفي بما ينطوي عليه من نظريات قد أبرزوا دور القيم كأحد المحددات الرئيسية في توجيه السلوك الإنساني ، غير أنه يبدو من الصعوبة بمكان دراسة القيم اعتمادا على هذا المنظور .

تانيا - وظائف القيم :

تعطي القيم معاني سامية لحياة الإنسان ، ورحلته في هذا العالم ، وهو دائما يسعى وراء شيء ما ، ويبذل في ذلك من الجهد ما يتناسب مع قيمة ذلك الشيء عنده ، فالقيمة تحقق للأفراد ما يلي :

1 - معيار لتوجيه القول ، والسلوك الصادر عن الأفراد في المواقف المختلفة ، وبمعنى آخر تحدد شكل الاستجابات ، وبالتالي تلعب دورا مهما في تشكيل الشخصية الفردية . أي أنها تعمل على :

أ - بناء شخصية الفرد .

ب - تنظيم المجتمع و ضبط سلوكه .

2 - تعمل على إصلاح الفرد نفسيا ، وتربويا ، و توجهه نحو الخير ، والإحسان ، والواجب ، « تعمل على ضبط الفرد لشهواته ، ومطامعه كي لا تتغلب على عقله ، ووجدانه لأنها تربط سلوكه ، وتصرفاته بمعايير وأحكام يتصرف في ضوئها ، وعلى هديها » .

3 - تساعد في حل الصراعات ، واتخاذ القرارات ذلك لأن القيم هي مجموعة من المبادئ التي يتعلمها الفرد لتساعده على الاختيار بين البدائل المختلفة ، وحل الصراعات ، واتخاذ القرارات ، من خلال « مبادئ التعايش التي تجعل البشر فيما بينهم بالرغم من كونه يحمل

نزاعات ذاتية وعدوانية ... رغم ذلك يتعايش ، فهي تفرض على الأفراد مبدأ التعايش فيما بينهم وهي نمطان : قيم من الخارج تفرض التعايش عليهم ، وأخرى تنبع من الداخل أي تلقائيا .

وهنا لا بد من أن ندرك أن هذه الوظائف ليست منفصلة عن بعضها البعض، بل العكس هي متداخلة ، ومتكاملة ، وبالتالي تحقق ذاتية الإنسان ، وتجعله يحس بقيمة حياته لأنها في النهاية تحقق إنسانية الإنسان ، ورضاه عن نفسه برضا الله تعالى عليه .  
تعتبر الأخلاق مجموعة من العادات ، والسلوكيات ، والآداب الحسنة التي حثنا الإسلام على الالتزام بها ، وقد كان رسولنا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم قدوتنا في ذلك ، فهو أكمل البشر أجمعين خلقاً يقول الله تعالى : « وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ » .  
والأخلاق رمز الشعوب ، وعنوان الحضارات الراقية ، وأساس المعاملة بين الناس ، وقد سلك مفهوم الأخلاق معاني عدة على المستوى اللغوي ، وكذلك الاصطلاحي .

ثالثا - مفهوم الأخلاق :

#### 1 - لغة :

ورد في " لسان العرب " أن : « الخلق بضم اللام ، وسكونها : وهو الدين ، والطبع ، والسجية ، وحقيقته أنه لصورة الإنسان الباطنة ، وهي نفسه ، وأوصافها ، ومعانيها المختصة بها بمنزلة الخلق لصورته الظاهرة ، وأوصافها ، ومعانيها ، ولهما أوصاف حسنة وقبيحة ، والثواب ، والعقاب يتعلقان بأوصاف الصورة الباطنة أكثر مما يتعلقان بأوصاف الصورة الظاهرة ، ولهذا تكررت الأحاديث في مدح حسن الخلق في غير موضع ...»

وأما ما جاء في مختار الصحاح : « والخلق بسكون اللام ، وضمها السجية ، وفلان (يتخلق) بغير خلقه أي يتكأفه » .

وفي " القاموس المحيط " أن : « الخلق ، بالضم و بضمين : السجية والطبع ، والمروءة ، والدين » .

و يتبين لنا من هذه التعريفات اللغوية السابقة أن معنى لفظة الخلق هو الدين ، والطبع ، والسجية .

كما وردت لفظة ( خُلُق ) في القرآن الكريم مرتين :

- أولا : قوله تعالى : « إِنَّ هَذَا إِخْلُقُ الْأَوَّلِينَ » .

وقد جاء عن تفسير هذه الآية في تفسير الجلالين ما نصه : « (إن) ما (هذا) الذي خوفنا به (إِخْلُقُ الْأَوَّلِينَ) اختلاقهم وكذبهم ، وفي قراءة بضم الخاء واللام ، أي ما هذا الذي نحن عليه من إنكار البعث إلا خلق الأولين أي طبيعتهم وعاداتهم » .

- ثانيا : قوله تعالى : « وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ » .

والخلق العظيم : هو الخلق الأكرم في نوع الأخلاق ، وهو البالغ أشد الكمال المحمود في طبع الإنسان لاجتماع مكارم الأخلاق في النبي " صلى الله عليه وسلم " ، فهو حسن معاملته للناس على اختلاف الأحوال المقتضية لحسن المعاملة ، فالخلق العظيم أرفع من مطلق الخلق الحسن

2 - اصطاحا :

من بين التعريفات التي جاء في الكتب : « الخلق في اصطلاح الحكماء : ملكة أي : كيفية راسخة في النفس أي متمكنة من الفكر ، تصدر بها عن النفس أفعال صاحبها بدون تأمل ، فخلق المرء مجموع غرائز ( أي طباع نفسية ) مؤتلفة من انطباع فكري : إما جبلي في أصل خلقته ، وإما كسبي ناشئ عن تمرن الفكر عليه وتقلده إياه لاستحسانه إياه عن تجربة نفعه أو عن تقليد ما يشاهده من بواعث محبه ما شاهد » .

وكذلك : « إن الخلق هو حال النفس ، بما يفعل الإنسان أفعاله بلا روية ، واختبار ، والخلق قد يكون في بعض الناس غريزة ، وطبعا وفي بعضهم لا يكون إلا بالرضائية ، والاجتهاد ، كالسقاء قد يوجد في كثير من الناس من غير رضائية » .

فالخلق سجية متمكنة في النفوس ، تبعث على القيام بأفعال حسنة كانت أم قبيحة بحسب ما تمليه تلك الأخلاق ، كل ذلك من غير تفكير ، و لا تأمل ، فالأفعال تبع لما في النفوس .

القيمة الأخلاقية هي مفهوم مركب يشمل القيمة من ناحية ، والأخلاق من ناحية أخرى ، القيمة في أبسط معانيها تعني الانتقاء أو الاختيار كما هو مفصل ، أما الأخلاق بصورة عامة هو علم يوضح معنى الخير ، والشر ، ويبين ما ينبغي أن تكون عليه معاملة الناس بعضهم بعضا ، ويشرح الغاية التي ينبغي أن يصدرها الناس في أعمالهم ، وينير السبيل لعمل ما ينبغي ، ومن ثما ، فالقيمة الأخلاقية هي حاصل الجمع بين

مفهومين

وعليه تعد القيم الأخلاقية من أهم القيم الرئيسية داخل النظام الإنساني ، وتتميز بأهميتها الخالدة حيث تختلف حسب تنوع قيم ، وأعراف ، ومعتقدات الشعوب التي لا يمكن أن تستغني عنها ، ومنه إذن ، فإن القيم ضرورة سوسولوجية ، وأنثروبولوجية حيث أن قيم الصدق ، والصبر والتواضع ، وغيرها تعد من القيم الإنسانية التي تساهم في بناء هوياتها ، وبنياتها ، وتشكلاتها الاجتماعية .

وتشكل القيم الأخلاقية ضبطا اجتماعيا يرسم الملامح الكبرى ، والقواعد الأساسية لمنطلقات الأفراد والجماعات في التبادل المادي ، و الرمزي من أجل تحقيق منافع عامة تقوم أسسها على خلفيات قيمة .

وإذا نظرنا إلى تراثنا الشعبي خاصة منه التراث اللامادي نرى أنه كان له القسط الكبير في توعية الشعب وتعميم الفضلية ، كالأمثال الشعبية ، والأغاني ، والحكايات ، والقصص الشعبية ... ، فهي تصدر في مضامينها عن تأصيل القيم الإنسانية ، وتأكيد المثل الأخلاقية ، والاجتماعية خاصة في الأمثال الشعبية التي تعبر من خلال ثناياها على قيم نفسية وأخلاقي

تالفا) - ماهية الاخلاق :

أ - لغة :

ورد في " لسان العرب " أن : « الخلق بضم اللام ، وسكونها : وهو الدين ، والطبع ، والسجية ، وحقيقته أنه لصورة الإنسان الباطنة ، وهي نفسه ، وأوصافها ، ومعانيها المختصة بها بمنزلة الخلق لصورته الظاهرة ، وأوصافها ، ومعانيها ، ولهما أوصاف حسنة وقبيحة ، والثواب ، والعقاب يتعلقان بأوصاف الصورة الباطنة أكثر مما يتعلقان بأوصاف الصورة الظاهرة ، ولهذا تكررت الأحاديث في مدح حسن الخلق في غير موضع ...»<sup>1</sup>

وأما ما جاء في مختار الصحاح : « والخلق بسكون اللام ، وضمها السجية ، وفلان(يتخلق) بغير خلقه أي يتكفّفه »<sup>2</sup> .

1 . ابن منظور : لسان العرب ، دار صادر ، بيروت ، المجلد العاشر ، الطبعة الأولى ، 2000 ، ص 86 ، 87 .

2 . الرازي : مختار الصحاح ، ص 95 .

وفي " القاموس المحيط " أن : « الخلق ، بالضم و بضمّتين : السّجّية والطبع ، والمّروءة ، والدين »<sup>1</sup>.

و يتبين لنا من هذه التعريفات اللغوية السابقة أن معنى لفظة الخلق هو الدين ، والطبع ، والسجّية .

كما وردت لفظة ( خُلِق ) في القرآن الكريم مرتين :

- أولا : قوله تعالى : « إِنَّ هَذَا إِلاَّ خُلُقُ الْأَوَّلِينَ »<sup>2</sup>.

وقد جاء عن تفسير هذه الآية في تفسير الجلالين ما نصه : « (إن) ما (هذا) الذي خوفنا به ( إِلاَّ خُلُقُ الْأَوَّلِينَ) اختلاقهم وكذبهم ، وفي قراءة بضم الخاء واللام ، أي ما هذا الذي نحن عليه من إنكار البعث إلا خلق الأولين أي طبيعتهم وعاداتهم »<sup>3</sup>.

- ثانيا : قوله تعالى : « وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ »<sup>4</sup>.

والخلق العظيم : هو الخلق الأكرم في نوع الأخلاق ، وهو البالغ أشد الكمال المحمود في طبع الإنسان لاجتماع مكارم الأخلاق في النبي " صلى الله عليه و سلم " ، فهو حسن معاملته للناس على اختلاف الأحوال المقتضية لحسن المعاملة ، فالخلق العظيم أرفع من مطلق الخلق ال

## ب - اصطلاحا :

من بين التعريفات التي جاء في الكتب : « الخلق في اصطلاح الحكماء : ملكة أي : كيفية راسخة في النفس أي متمكنة من الفكر ، تصدر بها عن النفس أفعال صاحبها بدون تأمل ، فخلق المرء مجموع غرائز ( أي طباع نفسية ) مؤتلفة من انطباع فكري : إما جبلي في أصل خلقته ، وإما كسبي ناشئ عن تمرن الفكر عليه وتقلده إياه لاستحسانه إياه عن تجربة نفعه أو عن تقليد ما يشاهده من بواعث محبه ما شاهد »<sup>5</sup>.

1 . الفيروز الأبادي : القاموس المحيط ، ص 795 .

2 . سورة الشعراء ، الآية : 137 .

3 . المحلى جلال الدين محمد بن محمد و السيوطي جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر : تفسير الجلالين ، دار الحديث ، القاهرة ، ط 1 ، د . ت ، ص 488 .

4 . سورة القلم ، الآية : 04 .

5 . محمد الطاهر بن عاشور : التحرير و التنوير « تحرير المعنى السديد و تنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد » ، الدار التونسية للنشر ، تونس ، ج 19 ، د . ط ، 1984 م ، ص 171 .

وكذلك : « إن الخلق هو حال النفس ، بما يفعل الإنسان أفعاله بلا روية ، واختبار ، والخلق قد يكون في بعض الناس غريزة ، وطبعاً وفي بعضهم لا يكون إلا بالرضائية ، والاجتهاد ، كالسقاء قد يوجد في كثير من الناس من غير رضائية »<sup>1</sup>.

فالخلق سجية متمكنة في النفوس ، تبعث على القيام بأفعال حسنة كانت أم قبيحة بحسب ما تمليه تلك الأخلاق ، كل ذلك من غير تفكير ، و لا تأمل ، فالأفعال تبع لما في النفوس .  
القيمة الأخلاقية هي مفهوم مركب يشمل القيمة من ناحية ، والأخلاق من ناحية أخرى ، القيمة في أبسط معانيها تعني الانتقاء أو الاختيار كما هو مفصل ، ومما  
الأخلاق بصورة عامة هو علم يوضح معنى الخير ، والشر ، ويبين ما ينبغي أن تكون عليه معاملة الناس بعضهم بعضاً ، ويشرح الغاية التي ينبغي أن يصدرها الناس في أعمالهم ، وينير السبيل لعمل ما ينبغي ، ومن ثمة ، فالقيمة الأخلاقية هي حاصل الجمع بين مفهومين .

وعليه تعد القيم الأخلاقية من أهم القيم الرئيسية داخل النظام الإنساني ، وتتميز بأهميتها الخالدة حيث تختلف حسب تنوع قيم ، وأعراف ، ومعتقدات الشعوب التي لا يمكن أن تستغني عنها ، ومنه إذن ، فإن القيم ضرورة سوسولوجية ، وأنثروبولوجية حيث أن قيم الصدق ، والصبر والتواضع ، وغيرها تعد من القيم الإنسانية التي تساهم في بناء هوياتها ، وبنياتها ، وتشكلاتها الاجتماعية .

وتشكل القيم الأخلاقية ضبطاً اجتماعياً يرسم الملامح الكبرى ، والقواعد الأساسية لمنطلقات الأفراد والجماعات في التبادل المادي ، و الرمزي من أجل تحقيق منافع عامة تقوم أسسها على خلفيات قيمة .

وإذا نظرنا إلى تراثنا الشعبي خاصة منه التراث اللامادي نرى أنه كان له القسط الكبير في توعية الشعب وتعميم الفضلية ، كالأمثال الشعبية ، والأغاني ، والحكايات ، والقصص الشعبية ... ، فهي تصدر في مضامينها عن تأصيل القيم الإنسانية ، وتأكيد المثل الأخلاقية ، والاجتماعية خاصة في الأمثال الشعبية التي تعبر من خلال ثناياها على قيم نفسية وأخلاقية .

---

1 . الجاحظ ( أبو عثمان عمرو بن بحر ) : تهذيب الأخلاق ، قرأه وعلق عليه أبو حذيفة إبراهيم بن محمد ، دار الصحابة للتراث للنشر والتحقيق والتوزيع ، طنطا ، مصر ، ط 1 ، 1989 م ، ص 12 .

وعليه تعد القيم الأخلاقية من أهم القيم الرئيسية داخل النظام الإنساني ، وتتميز بأهميتها الخالدة حيث تختلف حسب تنوع قيم ، وأعراف ، ومعتقدات الشعوب التي لا يمكن أن تستغني عنها ، ومنه إذن ، فإن القيم ضرورة سوسولوجية ، وأنثروبولوجية حيث أن قيم الصدق ، والصبر والتواضع ، وغيرها تعد من القيم الإنسانية التي تساهم في بناء هوياتها ، وبنياتها ، وتشكلاتها الاجتماعية .

وتشكل القيم الأخلاقية ضبطا اجتماعيا يرس - الجاحظ ( أبو عثمان عمرو بن بحر ) : تهذيب الأخلاق ، قرأه وعلق عليه أبو حذيفة إبراهيم بن محمد ، دار الصحابة للتراث للنشر والتحقيق والتوزيع ، طنطا ، مصر ، ط 1 ، 1989 م ، ص 12 . م الملامح الكبرى ، والقواعد الأساسية لمنطلقات الأفراد والجماعات في التبادل المادي ، و الرمزي من أجل تحقيق منافع عامة تقوم أسسها على خلفيات قيمة .

وإذا نظرنا إلى تراثنا الشعبي خاصة منه التراث اللامادي نرى أنه كان له القسط الكبير في توعية الشعب وتعميم الفضلية ، كالأمثال الشعبية ، والأغاني ، والحكايات ، والقصص الشعبية ... ، فهي تصدر في مضامينها عن تأصيل القيم الإنسانية ، وتأكيد المثل الأخلاقية ، والاجتماعية خاصة في الأمثال الشعبية التي تعبر من خلال ثناياها على قيم نفسية وأخلاقية .

## الفصل الثاني

## أولا القيم الإيجابية :

تعد الأمثال الشعبية الجزائرية المتواجدة في منطقة سكيكدة، أمثالا تدعو إلى ضرورة التمسك، والتحلي بالقيم الأخلاقية الإيجابية كالتماسك الأسري، وبر الوالدين، والصبر ، والقناعة، والتواضع، والصدق ، وكرم الضيافة، فهذه القيم الايجابية أساس لبناء وقيام مجتمع صالح، كيف ولا، وأمثالنا الشعبية بمثابة مرآة عاكسة لثقافتنا الإسلامية، التي تضم في طياتها المعتقدات والشرائع، والمذاهب، والنظم الإسلامية، وغيرها، والتي يكتسبها الفرد المسلم من انتمائه إلى مجتمع إسلامي معين، وتحدد له ما ينبغي أن يكون عليه موقفه، واتجاهه، وسلوكه في التعامل مع الغير، ومواجهته .

وبما أن النواة الأولى للمجتمع هي الأسرة، فإن التماسك الأسري من أساسيات القيم التي يبني عليها المجتمع.

لذلك عدّ هذا الموضوع من أبرز ما تناوله المثل الشعبي الجزائري وهو ما يتجلى في العديد من الأمثال الشعبية المختلفة، وهذا ما سنبينه من خلال التالي :

### أ التماسك الأسري :

تعتبر الأسرة الخلية الأساسية في بناء المجتمع، كما تعتبر أهم مؤسسة اجتماعية توكل إليها مهمة التنشئة الاجتماعية لما لها من أهمية كبرى .

كما تعد أول، وأهم النظم الاجتماعية التي أنشأها الإنسان لتنظيم حياته في الجماعة، باعتبارها المؤسسة الأولى والتي ينتمي إليها الفرد، فهي تصنع الجذور الأولى لشخصيته، وخبراته التي تستمر طوال حياته، كما أن أي تغيير يحدث في النظام الأسري لا بد أن ينعكس بدوره على النظم الاجتماعية الأخرى .

وعليه يمكننا القول بأن العلاقة بين الأسرة، والمجتمع هي علاقة تكاملية تبادلية، وتماسكها بالضرورة يؤدي إلى تماسك المجتمع الذي ينتمي إليه .

وقد أولت الأمثال الشعبية الجزائرية عناية فائقة بقضايا الأسرة وتناولت أكثر جوانبها إحاطة ، وشمولية ، وما يجب أن يعترئها من حب، وتماسك، وتعاون ونبذ للشر، والفتن،

وتدخل الغير في شؤون الأسرة الواحدة، فالأصل في الأسرة أنها كتلة واحدة مترابطة ومتماسكة، يقول سبحانه وتعالى : « وَ جَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً »<sup>1</sup>.

فالأمثال الشعبية استطاعت بالفعل أن تعكس مظاهر الحياة الأسرية في المجتمع الجزائري من حيث استعمالها لكلمة : الأب، الأم، الجدة، الجد، العم، الخال، زوجة الأب، الربيب، الأخت، البنت، ابن العم ، فهي لم تترك مجالاً من المجالات إلا وتحدثت عنه، وقدمت من الدلائل والنصائح، وجهات نظر قائلها الذين هم من تعداد أفراد هذه الأسرة . وتحدثت عن علاقة الفرد بأسرته والتي يجب أن تدور في إطار الاحترام المتبادل ، والحب.

## 1 - الأم :

ولقد اهتمت الأمثال الشعبية الجزائرية بالحديث عن الأمّ، ومزاياها، وخصالها الحميدة التي لا تدركها إلا من مارست الأمومة، « حتى أن اللغات الإنسانية لم تتفق في شيء اتفقاها في تسمية الأمّ، فمعظم اللغات حين يتعلق الأمر بالأمّ نجد الميم لا تفارقها، فمن ذلك مثلا : العربية ، الفرنسية، الانجليزية، والإسبانية، والفارسية، والبربرية »<sup>2</sup>.

وكل الأمثال الشعبية الجزائرية تجمع على دور الأمّ داخل الأسرة، ومساهمتها في التماسك الأسري، وحماية أطفالها، ومن ذلك المثل الشعبي القائل : « اللي ما عندو أمّو يدير حجرة في فمو »<sup>3</sup>.

فالحجرة تدل على الصمت، وعدم الكلام، فمن يسمعه، ويحس بآلامه، ويمسح دمعته، ويفرح لسعادته، فمن ماتت أمّه قد فقد الصدر الحنون الذي يسمعه، ويلبي طلباته، ويحمل الهموم دون شكوى وعتاب .

وكذلك المثل الشعبي الذي يقول : « إيتيم الأمّ يتوسد العتبة، وإيتيم الأب يتوسد الركبة

«<sup>1</sup>.

1 . سورة الروم ، الآية : 21 .

2 . عبد المالك مرتاض: الألباز الشعبية الجزائرية، دراسة في أمثال الغرب الجزائري، ديوان المطبوعات الجامعية، د . ط ، 1982، ص 55 .

3 . مقابلة مع فريدة : أمثال شعبية عن الأسرة، سكيكدة ، يوم : 16 مارس 2023 ، على الساعة : 15 و 35 دقيقة .

فاليتم يتيم الأمّ، وليس يتيم الأب، وهذا يدل على أهمية الأمّ في ترابط الأسرة، فمن فقدها لن يجد الحزن الدافئ الذي يتوسده لأنه لا يستطيع أي شخص آخر أن يحل محلها في تحمل المشاق، والتضحية من أجل الأولاد، بينما الأب بطبيعة عمله، وعدم وجوده، ومكوته بالبيت خاصة الزواج مرة ثانية، فالأبناء يفقدون الحزن، والترابط الأسري بل قد يطردون من البيت، وهذا ما يقصد به المثل في قوله: « يتوسد العتبه» .

أما فيما يخص تربية الأولاد، فقد صور لنا المثل الشعبي علاقة البنت بالأمّ، فهي في تواصل دائم مع والدتها التي تعلمها شؤون البيت، وترعاها، وتتصحها، وترشدها إلى كل ما ينفعها، فحين يقول المثل الشعبي «قلب البرمة على فمها تخرج الطفلة لأمها»<sup>2</sup>. وهذا ما يؤكد حميمية العلاقة بينهما، ويقصد بـ " قلب البرمة على فمها"، أي حتمية الأمر، والفصل فيه، وأن كل فتاة تحمل صفات أمّها سواء صفاتها الجسدية، أو سلوكياتها، وأفعالها، وهذا ما يؤكد المثل الشعبي في قوله: « تخرج الطفلة لأمّها» .

أمّا فيما يخص أولادها، ( سواء الذكور أو الإناث )، فالمثل الشعبي القائل: « ما يغلب المرأة غير وليدها»<sup>3</sup>.

ويضرب هذا المثل ليصور لنا رضى الأمّ، وسيطرت أولادها عليها، ولتلبية طلباتهم دون تفكير، وهذا راجع لطبيعة الأمّ، وخوفها على أطفالها، وحرسها الشديد على سعادتهم، ورسم البسمة على وجههم دون التفكير في نفسها .

وكذلك المثل القائل: « اللي تربي ما تعرف ربي»<sup>4</sup>، ويضرب هذا المثل ليصور لنا انشغال الأمّ أو المربية في أمور الصغيرة، وشدة اعتناءها بأطفالها، وتقصر في عبادتها لله سبحانه وتعالى، وهذا ما جاء في المثل: « ما تعرف ربي» . فالمحبة والحنان هما العنصران الأساسيان في تغذية كل طفل وليد، والمهمة السامية والنبيلة، هي مهمة الأمومة، ولكن بالرغم من كل هذا فعلى الأمّ أن لا تأخذها أمور الدنيا، وتنسيها عبادة الله سبحانه فهي واجبة على كل فرد .

1. مقابلة مع فريدة: أمثال شعبية عن الأسرة، سكيكدة، يوم: 16 مارس 2023، على الساعة: 15 و50 دقيقة .

2. مقابلة مع فريدة لعنّامنة: أمثال شعبية عن الأسرة، سكيكدة، يوم: 16 مارس 2023، على الساعة: 16 و03 دقائق .

3. مقابلة مع فريدة عليوط: أمثال شعبية عن الأسرة، عزابة، يوم: 03 مارس 2016، على الساعة: 13 و5 دقائق .

4. مقابلة مع حلّيمة لعنّامنة: أمثال شعبية عن الأسرة، عزابة، يوم: 16 مارس 2016، على الساعة: 16 و15 دقيقة .

ومن بين الأمثال الشعبية التي تعكس صورة الأم، ونظرتها لأولادها هي « كل خنفوس عند أمه غزال »<sup>1</sup>.

فهذا المثل الشعبي يتحدث عن حب الأمّ لولدها، وغلوها في ذلك حتى ترى فيه من الصفات الرائعة، ولا ترى بعض النقص في خلقته أو خلقه.

فكل ما يفعله ولدها صحيح، وكل ما يفكر فيه رائع، وجميل، ويضرب هذا المثل للدلالة على الأمومة العمياء .

## 2 - الأب :

فالأب في عرف الناس هو المعيل، والمجتمع الجزائري في تركيبه اختلف في هذا الأمر قديماً، وحديثاً، وقد تطورت الأسرة وأصبح الأب والأمّ متعاونين يعملان معاً، وغير أن سلطة الأب مازالت تعلو سلطة الجميع، وفوق كل اعتبار، وكل رأي، وهذا ما يصوره المثل الشعبي في قوله : « كل راجل سلطان في دارو »<sup>2</sup>.

ويتبن لنا من هذا المثل الشعبي أن الأب، أو كما وصف في المثل " راجل " يتمتع بسلطة كيف ولا فهو كبيرهم، والمدبر لكل شيء، وعلى الجميع أن يطيعونه، ومن يخرج عن هذه السلطة قد ينال العقاب الشديد . لهذا شبهه المثل الشعبي بالسلطان .

غير أن في وقتنا الحالي قد تغيرت بعض الأمور، وأصبح أفراد الأسرة يتشاركون في الآراء ويتناقشون من أجل الوصول إلى الحلول .

وكذلك المثل الشعبي القائل : « الدار بلا كبير كي السينية بلا دبير »<sup>3</sup>.

فالأب يشكل الحجر الأساسي لتماسك الأسرة وكذلك الدعامة التي تبنى عليها حياة الأسرة .

## 3 - البنت :

1 . مقابلة مع نظيرة الزين : أمثال شعبية عن الأسرة ، عزابة ، يوم : 18 مارس 2016 ، على الساعة : 15 و 35 دقيقة .

2 . مقابلة مع مسعودة : أمثال شعبية عن الأسرة سكيكدة 09 فيفري 2023 ، على الساعة : 13 و 25 دقيقة .

3 . مقابلة مع مسعودة : أمثال شعبية عن الأسرة، سكيكدة ، يوم : 09 فيفري 2023 ، على الساعة 13 و 50 دقيقة .

من بين الأمثال الشعبية التي تتحدث عن البنت ، هي : « دار البنات ما عمرت ما خلات »<sup>1</sup>.

يصور لنا هذا المثل البنت في بيت أهلها، وأن بقائها مع والديها مؤقت، فمصيرها الزواج، والذهاب إلى بيت الزوجية، فتارة يمتلئ البيت بقدمها ويفرغ بذهابها، وعودتها لبيت زوجها والمثل القائل : « لي معندوش البنات ما عرفوه وين مات »<sup>2</sup>.

ويضرب هذا المثل الشعبي ليصور لنا مكانة البنت في منزل والديها، ودورها فيه، فقيمتها لا تعوض بثمن، والذي لم ينجب البنات لا يجد من يعنيه في حياته وشؤون البيت خاصة عند الكبر، لأن للبنت في منزل والديها مكانة كبيرة فهي عمود البيت .

#### 4 - الأخ :

هناك العديد من الأمثال الشعبية التي تصور الذكر، ومن بينها ، المثل القائل : « الولد مولود والراجل موجود والأخ مفقود »<sup>3</sup>.

يضرب هذا المثل لإظهار مكانة الشقيق في حياة شقيقته أو المرأة بصفة عامة ، والكل يمكن أن يعوض إلا وجود الأخ في حياتها، فهو سندها في الحياة .

وكذلك المثل الشعبي : « خوك خوك ولا يغرك صاحبك »<sup>4</sup>.

يضرب هذا المثل الشعبي للدعوة إلى صلة الرحم وكذلك لمحاولة الإصلاح بين الأخوين، فالأخ هو رفيق الدائم، وإن كان أكبر منك قد يكون في مرتبة الأب . وهو من يحس بك ويراعي مصالحك أكثر من صديقك أو صاحبك . وهذا ما يقصد به " ولا يغرك صاحبك " .

والمثل الشعبي القائل : « خوك من أمك كالعسل في فمك »<sup>5</sup>.

ويضرب هذا المثل الشعبي ليصور لنا طريقة تفكير الأم أو المرأة التي توصي أبناءها بالتضامن والتحالف وتحذرهم من إخوانهم من أبيهم لأن زوجة الأب في الغالب لا تحب أبناء

1 . مقابلة مع مسعودة : أمثال شعبية عن الأسرة، سكيكدة يوم: 09 فيفري 2023، على الساعة 14 و 35 دقيقة .

2 . مقابلة مع مسعودة : أمثال شعبية عن الأسرة، سكيكدة ، يوم : 09 فيفري 2023، على الساعة 14 و 45 دقيقة .

3 . مقابلة مع المغلاوي : أمثال شعبية عن الأسرة ، سكيكدة ، يوم : 18 مارس 2023، على الساعة : 13 و 15 دقيقة .

4 . مقابلة مع المغلاوي : أمثال شعبية عن الأسرة، سكيكدة ، يوم : 18 مارس 2023 ، على الساعة : 13 و 45 دقيقة .

5 . مقابلة مع المغلاوي : أمثال شعبية عن الأسرة، سكيكدة ، يوم: 18 مارس 2023 ، على الساعة : 13 و 55 دقيقة .

زوجها من غيرها، كما يضرب هذا المثل الشعبي للتحذير ، غير أن هذا المثل الشعبي لا يتجسد في الواقع .

## 5 - بر الوالدين :

بر الوالدين أقصى درجات الإحسان إليهما، فيدخل فيه جميع ما يجب من الرعاية والعناية ، وإظهار الحب، والاحترام لهما ومساعدتهما ولقد جعل الله تعالى للوالدين منزلة عظيمة لا تعادلها منزلة، فجعل برهما والإحسان إليهما والعمل على رضاها فرض عظيم، بكل وسيلة ممكنة بالجهد والمال، والحديث معهما بكل أدب وتقدير، والإنصات إليهما عندما يتحدثان وعدم إظهار الضيق منهما .

وقد حث المثل الشعبي الفرد على بر الوالدين وطاعتها وصور ذلك في العديد من الأمثال الشعبية منها « اللي ايتبع رأي الوالدين إذا ماربحش يسلك على خير »<sup>1</sup>. فهذا المثل يحث مستمعه على طاعة الوالدين والإحسان لهما، والأخذ بنصيحتهما مهما كانت ، فإذا لم تحقق أمانيتك تكسب طاعتهم ورضاهم، وتتجو من المصائب بفضل دعائهم لك، لأنه من بر والديه ينال الأجر العظيم ، وفي ذلك يقول سبحانه وتعالى : « لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا »<sup>2</sup>.

وكذلك المثل الشعبي القائل : « الوالدين ربحي ورأس مالي، وطاعتهم فرضا لعالى »<sup>3</sup>. فعلى الإنسان أن يقدر والديه حق قدرهما، ولن يأتى له ذلك ولو حرص كل الحرص ، وأن له ذلك وهما اللذان حرصا على رعايته منذ كان خلقا ضعيفا لا يقدر على أمره شيء . فبر الوالدين من طاعة الله عز وجل، حيث أقرنه بتوحيده وعبادته قال الله تعالى : « وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهَنَا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنْ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ »<sup>4</sup>.

ومن أبواب الوالدين كف الأذى عنهما، والتواضع لهما و الإنفاق عليهم .

والمثل الشعبي القائل : « طاعة الوالدين من الدين »<sup>1</sup>.

1. مقابلة المغلاوي : أمثال شعبية عن الأسرة، سكيكدة، يوم: 18 مارس 2023 ، على الساعة : 14 و 10 دقائق .

2. سورة البقرة ، الآية : 83 .

3. مقابلة مع علجية : أمثال شعبية عن الأسرة، سكيكدة، يوم : 09 فيفري 2023، على الساعة : 15 و 35 دقيقة.

4. سورة لقمان ، الآية : 14 .

ولذلك وجب على كل إنسان أن يطيع والديه، وأن يعاملهما معاملة حسنة، ويصاحبهما في الدنيا معروفًا، وإحسانًا. وقد ربط المثل الشعبي طاعة الوالدين بالدين. وهذا راجع لما تدعونا إليه عقيدتنا من إحسان، وبر للوالدين، وزرع للقيم والمحبة و الاحترام .

ولذلك نجد المثل الشعبي القائل: «الوالدين تاج فوق الرأس»<sup>2</sup>.

فالوالدين تاج نفيس، ونعمة التي يجب أن تُصان، وعلى كل فرد منا أن يعرف قدرهما، ويعلم قيمتهما .

وكذلك المثل الشعبي: «مرضي الوالدين ما يشوف بلا»<sup>3</sup> فبر الوالدين يجلب النعم، ويدفع النقم، وهذا بفضل دعائهم بالخير، ورضاهم .

ومن بين الأمثال الشعبية التي تصور قيمة بر الوالدين هي: «الوالدين منهم الربح ومنهم الخسارة»<sup>4</sup>.

فعلى الفرد أن يلتزم ببر والديه و إكرامهما ، ومن عقهما، فله خسارة في الدنيا والآخرة وغضب من الله تعالى وليعلم كل فرد منها أن الربح في طاعتها والخسارة في عقوقها .

## ب - التواضع :

التواضع خلق حميد يقتضي الحب والتماسك الاجتماعي، كما أنه يستوجب عدم المبالغة في تعظيم النفس، إنه دليل العز والرفعة، وأصل الريادة والسيادة « والتواضع من الأخلاق الحميدة التي يجب أن يتحلى بها المسلم وأن يلزم نفسه به، فهو مما أوصى الله به رسوله ( ص ) ودعا عباده المؤمنين إلى التخلق به، والتواضع دليل على رسوخ الإيمان بالله في قلوب المؤمنين»<sup>5</sup>.

والتواضع عند الفقهاء والسالكين هو الافتقار بالقلّة وقيل ما بعث الله نبيا إلاّ وكان متواضعًا، أي يعني نكران الذات وسمو النفس .

- 
1. مقابلة علجية : أمثال شعبية عن الأسرة ، سكيكدة ، يوم: 09فيفري2023 ، على الساعة : 13 و 35 دقيقة .
  2. مقابلة مع سميرة : أمثال شعبية عن الأسرة، سكيكدة ، يوم : 08 فيفري 2023 ، على الساعة : 12 و 55 دقيقة .
  3. مقابلة مع سميرة : أمثال شعبية عن الأسرة، سكيكدة ، يوم : 23 فيفري 2016 ، على الساعة : 13 و 35 دقيقة .
  4. مقابلة مع فتيحة : أمثال شعبية عن الأسرة سكيكدة ، يوم : 18 مارس 2023 ، على الساعة : 16 و 35 دقيقة .
  5. سعود بن عبد الله الحزيمي : الموسوعة الجامعة في الأخلاق و الآداب، المجلد 1 ، د . ط ، د . ت ، ص 410 .

ومن بين الأمثال الشعبية التي تناولت التواضع وصورتها لنا بصور مختلفة، من أجل ترسيخ قيم التواضع في ذاتية متلقى المثل، ومن ذلك « المتواضع يرفعه العالي، وشأنه غالي<sup>1</sup>».

بمعنى أن المتواضع قدره رفيع وشأنه عال، فما تواضع إنسان إلا لرفعة فينفسه، وكمال عقله، وصواب فكره، فتجده محبوبا بين الناس .

وكذلك : « المومن خاضع متواضع<sup>2</sup>»، أي أنه خاضع لأوامر ربه ومنته عن نواهيته ومتواضع لله باتيانها لطاعات، فالمؤمن خاضع للقدر والقضاء ومتواضع مع الناس، والعباد .

ومثل آخر :«السنبللة العامرة رأسها في الأرض، والسنبللة الخاوية رأسها في السماء»<sup>3</sup>. ومعنى ذلك أن السنبللة الممتلئة حب منحنية، وذلك دليل على أنها مملوءة حبا، وفي مقابلها تلك السنبللة التي يعلو رأسها في السماء شامخا، لكن علوها دليل على فراغها، وهذه الصورة تعبر عن التواضع، ومثلها المتواضع الممتلئ علما وإيمان، والمتكبر لفراغ عقله وقبح جهله .

وكذلك المثل الشعبي القائل :« أنا نفولك سيدي وأنت أعرف قدرني<sup>4</sup>».

يضرب هذا المثل ليذل على التواضع، وكذلك من باب الاحترام، لأن المتواضع له قدره ، وعلى كل فرد أن يحترمه.

### ج - الصدق :

تبيان الحقيقة، وإيصالها على ما هي عليه من غير زيادة، ولا نقصان، أي مطابقة الحكم للواقع، وقول الحق في مواطن الهلاك، فالصدق في الأقوال يعني استواء اللسان على الأقوال ، كاستواء السنبللة على ساقها، وقد جاء في الذكر الحكيم : «وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ

1 . مقابلة مع فتيحة : أمثال شعبية عن التواضع، سكيكدة ، يوم : 18 مارس 2023 ، على الساعة : 16 و 40 دقيقة .

2 . مقابلة مع فتيحة : أمثال شعبية عن التواضع، سكيكدة ، يوم : 18 مارس ، على الساعة 16 و 45 دقيقة .

3 . مقابلة مع فتيحة : أمثال شعبية عن التواضع ، سكيكدة ، يوم : 18 مارس 2023 ، على الساعة : 17 .

4 . مقابلة مع رمضان : أمثال شعبية عن التواضع، سكيكدة، يوم : 09 فيفري 2023 ، على الساعة : 10 و 35 دقيقة .

أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ»<sup>1</sup>، وكذلك : «مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَّن يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا»<sup>2</sup>.

وقد اهتم المثل الشعبي بترسيخ قيم الصدق داخل المجتمع الواحد وصورها بطرق عديدة . من بين الأمثال الشعبية الجزائرية: « اللي قال الصبح يريح »<sup>3</sup>.

فالصدق أعز من السلاح، فإنه يقي من شر العواقب، بل هو جالب الخير، وإن ظن المرء بأن الكذب ينجيه فقد خاب ظنه، فلا نجاة إلا بالصدق.

فالصدق « خصلة أخلاقية تدل على الإنسان الذي جعل قاعدة لنفسه قول الحقيقة وعدم إخفاء الوضع الفعلي للأمر عن الآخرين وعنه نفسه »<sup>4</sup>.

ويتبين لنا أن الصدق مقدمة لجميع أنواع الخير، وهاذ إلى دروب البر، وراذع عن التلبس بباطل القول، والعمل . منج صاحبه من مواقف الخزي، والعار، ومورث أهله ثقة، وكرامة، وعنوان الشرف في الدنيا وصقيل النفوس، وجلاء الضمائر، ودليل على الشجاعة .

ومن أمثال الشعبية التي تدعو إلى تمسك بخلق الصدق هي : « الصبح مليح ومولاه عمرو ما يطيح »<sup>5</sup>.

ومعناه من ابتغى الأمان والسلامة فعليه بالصدق، إنه المخرج من كل ضيق، والمأمن من كل مفزع، والجالب للخير، والدافع لكل شر، فهو المسلك الموصل لمرضاه الله عز وجل، وهذا ما يدعوا إليه المثل الشعبي .

والصراحة عادة تتماشى مع الصدق، وتعارض الكذب بطبيعة الحال، وتتميز الشخصية الجزائرية بحب الصراحة والأسلوب المباشر في المعاملات . ومن بين الشواهد على هذه السمة أو القيمة الخلقية المثل الشعبي القائل : « أخرج لربي عريان يكسيك »<sup>6</sup>.

ومضمون المثل : أن الشخص الذي يكبت في نفسه الكلام ولا يفصح عنه عند اللزوم خوفا من غضب بعض الأطراف، عليه أن يترك هذه العادة، ولا يخاف إلا من الله سبحانه

1 . سورة الزمر، الآية : 33 .

2 . سورة الأحزاب ، الآية : 23 .

3 . مقابلة رمضان : أمثال شعبية عن الصدق، سكيكدة، يوم : 09 فيفري 2023 ، على الساعة : 10 و 55 دقيقة .

4 . سلمى سلمان علي : القيم الخلقية في الشعر الأندلسي عصر الطوائن، ص : 125 .

5 . مقابلة مع سلوى : أمثال شعبية عن الصدق، سكيكدة، يوم : 23 فيفري 2023 ، على الساعة : 13 و 55 دقيقة .

6 . مقابلة مع سلوى : أمثال شعبية عن الصدق، سكيكدة، يوم : 23 فيفري 2023 ، على الساعة : 13 و 55 دقيقة .

وتعالى، ويقول الحق مهما تكن الظروف، وإن الله تعالى سيكون بجانبه طالما كان هو مع الله في الصدق بقول الحق الذي يعلو ولا يعلو عليه.

وهذا ما يؤكد المثل القائل : « الخوف غير من ربي »<sup>1</sup>.

ومعناه على الإنسان أن لا يخاف في الحق لومه، وأن الله هو وحده الجدير بالخوف وليس العباد .

غير أن هناك بعض الأمثال الشعبية تصف عواقب الصراحة أو الصدق، وتنقد الأشخاص من المنافقين ، ومن ذلك مثلاً : « اللّي يُقُول الحق رَاسُو ينشق »<sup>2</sup>.

فكلمة الحق تعني الحقيقة والصدق، و( ينشق ) تعني يتهشم أي يتهشم من طرف الأشخاص الذين لا يقوون على سماع الحقيقة أو يخافون من كشف بعض الحقائق لخطر الاعتداء من طرف الأشخاص الذين لا يرضون كشف الحقيقة .

وهناك بعض الأمثال الشعبية التي تؤكد هذا المعنى وهي : « اللّي يهدر كلمت الحق يرحل من الدوّار »<sup>3</sup>

ولفظة الدوار تعني قرية كبيرة أو مجموعة من القرى المجاورة تتميز بالانسجام الثقافي ووحدة النظم والعادات والتقاليد .

ومعنى المثل أن الإنسان أو الشخص الذي يقول الحقيقة يجب أن يضع في حسبانته احتمال وقوع الضرر له، ويستعد للرحيل من دواره إذ لزم الأمر، جزاء صدعه بكلمة الحق .

#### د - القناعة :

القناعة ضد الطمع، والحرص والشح، وهي الرضا بما قسم الله ولو كان قليلاً قال الله تعالى : « نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سَخِرِيًّا وَرَحِمَتْ رَبُّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ »<sup>4</sup>.

والقناعة هي عدم التطلع إلى ما في أيدي الآخرين ، وهي علامة على صدق الإيمان قال الله تعالى : « لا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ »<sup>1</sup>.

1. مقابلة مع سلوى : أمثال شعبية عن الصدق ، سكيكدة يوم : 23 فيفري 2023 ، على الساعة : 13 و 55 دقيقة .

2. مقابلة مع سلوى : أمثال شعبية عن التواضع، سطيطة، يوم : 23 فيفري 2023 ، على الساعة : 14 ة .

3. مقابلة مع عبد الوهاب : أمثال شعبية عن التواضع، سكيكدة، يوم : 02 فيفري 2023 على الساعة 11 و 50 دقيقة .

4. سورة الزخرف، الآية : 32 .

والقناعة من المنح العظيمة، والعطايا الجلييلة التي تورث الرضى، فمن حازها حصل على السعادة الأبدية.

وقد اهتم المثل الشعبي الجزائري بترسيخ قيمة القناعة ومن بين تلك الأمثال الشعبية قولهم : « الكسرة واللينة وربي يهيننا»<sup>2</sup>.

فالهناء هو المقصود، وراحة البال هي المرجوة، قد يعيش الإنسان في رغد من العيش، ولكنه يعدم السعادة ، لأنها ملازمة للقناعة ، والرضى، فالكسرة واللبن مع طيبة الروح وغنى النفس يهناً بهما الإنسان، ويعيش كأنه حاز الدنيا وما فيها .

وكذلك المثل الشعبي القائل : « البركة في القليل»<sup>3</sup>.

فهذا المثل الشعبي يزرع في قلوب أفراد قيمة القناعة، وهي من بين القيم الأخلاقية التي تدعو لها أمثالنا الشعبية الجزائرية، ومعنى المثل على الفرد أن يكون فنوع بكل ما رزقه الله تعالى ولو كان قليل لأن الخالق لا يترك عباده بل يطرح في رزقهم أو قوتهم البركة، فينعم المؤمن براحة، ويبارك له في عمله وعمره، وكل ما يتمناه .

وأيضاً : « كوخ نضحك فيه، خير من قصر نبكي فيه»<sup>4</sup>.

فالمراد من هذا المثل الشعبي راحة البال، وليس كثرة المال، ومن رام هذا الأخير أتعب روحه وجسمه ثم لا يحصل منه إلا على ما كتبه الله له، فالفرد دائماً يبحث عن السعادة والفرح، وليس على الثروة ، والحزن .

والمثل الشعبي القائل :

الكاتبه تنادي ومعاها الخير لو كان من بعيد تجيبها .

والخاطي عليك من يديك يطير رزقك ما هو فيها<sup>5</sup>

ومعنى هذا المثل أن على كل فرد إن يقتنع برزقه لأنه مقدر من عند الله سبحانه وتعالى وهذا ما ورد في المثل قولهم : « الكاتبه تنادي ومعاها الخير».

1 . سورة الحجر ، الآية : 88 .

2 . مقابلة مع عبدالوهاب : أمثال شعبية عن القناعة ، سكيكدة يوم:02 فيفري 2023 ، على الساعة : 11 و 50 دقيقة .

3 . مقابلة مع الزهرة : أمثال شعبية عن القناعة ، سكيكدة يوم 14 مارس 2023 ، على الساعة : 15 و 56 دقيقة .

4 . مقابلة مع الزهرة : أمثال شعبية عن القناعة ، سكيكدة، يوم : 14 مارس 2023 ، على الساعة : 15 و 56دقائق .

5 . مقابلة مع الزهرة : أمثال شعبية عن القناعة ، سكيكدة، يوم : 14 مارس 2023 ، على الساعة : 16 و 25 دقيقة .

فلفظه ( الكاتبة ) تعني : مقدره من عند الله، وأين ما كنت سوف تأتي رزقك. والعكس إذ لم يقدر الله لك شيء فلن تحصل عليه وهذا ما يقصده المثل بقوله : « والخاطي عليك من يدريك يطير »<sup>1</sup>.

ومن بين الأمثال الشعبية الجزائرية التي تدعو إلى القناعة هي : « المعيز خير من الفقر، والبنات خير من العقر »<sup>2</sup>.

وكلمة ( المعيز ) معناها الماعز، ولفظة ( خير ) معناها أحسن، ومضمون هذا المثل هو أن الإنسان يجب أن يقتنع بالموجود فالماعز أحسن من الفقر، وإنجاب البنات أفضل من العقر . وكذلك : « وقلة المال ولا مغيظة الحال »<sup>3</sup>.

ومعناه أن الإنسان يجب أن يكون قنوعا، ولا يجري وراء المال أو المادة بدون هدف حيث أن السعادة، والراحة النفسية لا تكمن في المال وحده، وعلى العكس من ذلك فقد يكون المال سبب في القلق النفسي وجلب المتاعب للشخص، ولذلك قد يفضل الإنسان القناعة بالموجود على أن يتعس من جزاء البحث عن المال في بحور الشقاء .

والمثل الشعبي القائل :

خبزة والقلب مشروح والضحك هو يدائم

خراز والكبش مذبوح ما يلذش على طعامه<sup>4</sup> .

ومضمون هذا المثل الشعبي هو : أنه يمكن أن يستلذ الإنسان طعم رغيف، وهو سعيد ومطمئن « خبزة والقلب مشروح » .

أحسن من أن يوضع أمامه كبش محاط بالمنغصات .

وكذلك المثل الشعبي القائل : « ألبس ما يستر وكول ما يحضر »<sup>5</sup>.

أي يكفيك من اللباس ما يكسو العرى، ويكفيك من الطعام ما يسد الرمق ، فإن قنعت فلن تعدم الهناء، والإنسان إن رضى برزقه كفى ووفى .

1. مقابلة مع الزهرة : أمثال شعبية عن القناعة ، سكيكدة، يوم : 14 مارس 2023 ، على الساعة : 17 و 55 دقيقة .
2. مقابلة مع الزهرة : أمثال شعبية عن القناعة، سكيكدة، يوم : 14 مارس 2023 ، على الساعة : 17 و 55 دقيقة .
3. مقابلة مع الساسي : أمثال شعبية عن القناعة ، سكيكدة ، يوم : 16 فيفري 2023 ، على الساعة : 09 و 45 دقيقة .
4. مقابلة مع الساسي : أمثال شعبية عن القناعة ، سكيكدة يوم : 16 فيفري 2023 ، على الساعة : 09 و 45 دقيقة .
5. مقابلة مع الساسي : أمثال شعبية عن القناعة سكيكدة: يوم . 16 فيفري 2023 ، على الساعة : 09 و 45 دقيقة

## هـ - الصبر :

يعدّ الصبر قيمة من قيم الأخلاقية التي يجب أن يتصف بها الإنسان لتحمل أعباء الحياة، وقساوتها ، فهو لا يجد أمامه سوى رضوخا للواقع، وقبولا للأحداث بموجبها يسلم أمره الله والقدر وللأوضاع السائدة .

وقد اهتم المثل الشعبي الجزائري بهذه القيمة وسعى لترسيخها في أذهان وعقول الأفراد، ومن بين هذه الأمثال الشعبية قولك : « الصابر ينال »<sup>1</sup>.

وهذا المثل الشعبي يعكس حالة وجزاء الصابرين عن البأساء، والضراء، ويكشف لنا أن وراء كل مصيبة أو بلاء سوف يأتي الفرج بقدره ورحمة الله، وينال الصابر جزاءه .

ومثل شعبي آخر : « إذا صبرتو نلتو وأمر الله نافذ وإذا ما صَبِرْتُو خَسِرْتُو وأمر الله نافذ »<sup>2</sup>.

يؤكد المثل الشعبي على ضرورة الصبر فالدنيا دار بلاء وابتلاء، والإنسان فيها بين العسر و اليسر، فعليه أن يتسلح بالصبر، فمن تحلى بالتقوى، وتزين بالإيمان يشكر ربه على النعمة طلبا في الزيادة ويصبر على الضراء محتسبا طمعا في الثواب .

وقد أمر الله بالصبر وأثنى على الصابرين، وأخبر أن لهم المنازل العالية، والكرامات الغالية في آيات كثيرة من القرآن الكريم .

قال الله تعالى : «ما عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ وَلَنَجْزِيَنَّ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ»<sup>3</sup>.

والصبر على المشاق من الواجبات والمندوبات ومما فيه المنافع والمصالح في الحياة الدنيا، والآخرة ويعبر عنه بالصبر على الطاعة وأدائها على الإحسان والاستمرار والمواظبة عليها وصبر آخر هو عن محبوباتٍ لهذه النفس ومُراداتٍ لها يعلمُ من غوايبها أي ما في طياتها من محذور، ومن عواقبها، فلذلك تحجم عنها وتتخلى منها وتتباعده، وإن كانت محبوبة لهذه النفس، ويعبر عنه بالصبر عن المعاصي، ويؤدي هذا الصبر عن المعاصي إلى ترك كثير مما ليس بحرام بل مما ليس بمكروه في الشرع إذا حكم العقل أن فعله والقيام به ينقص فائدة

1. مقابلة مع الساسي : أمثال شعبية عن الصبر سكيكدة ، يوم : 16 فيفري 2023 ، على الساعة : 09 و 45 دقيقة

2. مقابلة عائشة : أمثال شعبية عن الصبر، سكيكدة ، يوم : 02 فيفري 2023، على الساعة 11 و 30 دقيقة .

3. سورة النحل ، الآية : 96 .

أو يحول بينه، وبين مرتبة رفيعة أو خيرٍ يكونُ له في الدنيا أو الآخرة، هذا الصبرُ يؤدي إلى حسن تقبل الإنسان لمختلف الأحداث الواقعة عليه .

ومن بين الأمثال الشعبية التي تحدث عن الصبر قولك : « اللهم إذا شكيت يطول، وإذا صُبرتْ يزول »<sup>1</sup>.

معنى هذا المثل الشعبي على كل عاقل أن يتجمل بالصبر، ويتخذ له لباساً يستر به ما أصابه، فيقيه من البأس والقنوط، ومن يصبر لابد ، وأن ينال الخير، فلا التشكي يدفع البلاء ، ولا الضجر يرفع الابتلاء ، وإنما حسن الظن بالله عز وجل .

وكذلك المثل الشعبي القائل : " الصابر جابر " <sup>2</sup>.

ومعنى جابر ( مصيب )، وذلك بمعنى أن من حاز فضيلة الصبر، وهذا الأخير من أبرز الأخلاق الوارد ذكرها في القرآن الكريم حتى قد زادت موضع ذكرها فيه عن مائة موضع، وترجع عناية المثل الشعبي بقيمة الصبر، إلى ماله من أثر كبير في الحياتين الدنيا والآخرة، وقد أدرك الإنسان أهمية وفائدة الصبر، وصاغ تجربته في عديد من الأمثال الشعبية .

والمثل الشعبي القائل : « الصابر حبيب الله »<sup>3</sup>.

ومعنى هذا المثل على كل فرد عاقل أن يتحلى بقيمة الصبر، ويتزين بحليها ، وهو من الأمور التي يتحقق بها الإيمان ويتقرب الإنسان من خالقه ( حبيب الله ). فيصبح حبيب الله عزو وجل، وتترسم التقوى في القلوب فتشع بنور اليقين، فلا وجود لليل اليأس مع طلوع شمس الرضى بالقضاء والقدر خيره وشره .

وأيضاً : « اللي ما صبر لخواه يصبر لعدوه »<sup>4</sup>.

وفي هذا المثل الشعبي دلالة واضحة في الحث على ضرورة الصبر وفوائده حيث أن الإنسان إذ لم يصبر، ويتحمل أخاه سيضطر في النهاية إلى الصبر رغماً عنه عندما يقع تحت طائلة الأعداء و بطشهم .

ومن بين الأمثال الشعبية الجزائرية التي تحث على الصبر قولك :

- 
1. مقابلة مع عائشة : أمثال شعبية عن الصبر ، سكيكدة يوم :. 02 فيفري 2023 ، على الساعة 11 و 30 دقيقة
  2. مقابلة مع الزهرة : أمثال شعبية عن الصبر ، سكيكدة يوم : مارس 2023 ، على الساعة : 14 و 16 دقيقة .
  3. مقابلة مع الزهرة : أمثال شعبية عن الصبر ، سكيكدة يوم : مارس 2023 ، على الساعة : 14 و 16 دقيقة
  4. مقابلة مع الزهرة: أمثال شعبية عن الصبر ، . سكيكدة يوم : مارس 2023 ، على الساعة : 14 و 16 دقيقة

يا صاحب كون صبار على ماجرالك

ارقد على الشوك عريان حتى يطلع نهارك<sup>1</sup>.

ومعنى هذا أن على الإنسان أن يتحلى بالصبر ويتجلد به أمام المصائب ، وعليه أن يبذل جهداً وسعيًا وراء الحياة السعيدة والعيش الرغد ، فلا يفشل بل يصبر ويتحداها حتى تنجلي سحب التعاسة ويرجع الحق إلى أصحابه .

## و الكرم والضيافة :

ترصد لنا الأمثال الشعبية في مضامينها قيم الكرم والضيافة والجود التي يجب أن يتصف بهم الإنسان، وهذا إشارة منها على أن الطبقات الفقيرة رغم احتياجاتها إلا أنها تقوم بتقديم الواجب اتجاه الضيف، وتدل على الصفات الحميدة الكامنة في نفوس الشعب، فرغم المعاناة الاجتماعية إلا أنه محافظ على هذه القيم النبيلة .

ولقد رغب الإسلام في خلق الكرم، وحث على ذلك لأنه دليل على سخاء الإنسان وجوده ، فكان لزاما على كل مؤمن بالله، واليوم الآخر أن يكرم ضيفه، فذاك دليل على كمال إيمانه، وصفاء روحه، ونقاء قلبه .

## 01- الكرم :

ومن بين الأمثال الشعبية التي تصور لنا أهمية الكرم قولهم : « أطلق يدك ربي يزيدك »<sup>2</sup>، وكذلك « أطلق ما في الجيب يأتيك ما في الغيب »<sup>3</sup>.

فهذه الأمثال الشعبية تدعو إلى السخاء والجود دون الخوف من الفقر، لأن الله سبحانه وتعالى يرزق عباده دون حساب، فعلى المرء أن يعود نفسه على الكرم، ونبذ البخل .

ومن بين الأمثال الشعبية التي تدعو إلى الكرم « الجود من الجدود »<sup>4</sup>.

والجدود هم الأجداد، فهذا المثل الشعبي يبين لنا أن قيمة الكرم توارثها الأحفاد عن الأجداد، فهي من القيم الأخلاقية التي ترسخت في أذهاننا وقلوبنا وعملنا بها . وهذا المثل الشعبي يصور ثقافة الشعب الجزائري وأخلاقه منذ القديم إلى وقتنا الحالي .

1. مقابلة مع الزهرة : أمثال شعبية عن الصبر ، . سكيكدة يوم : مارس 2023 ، على الساعة : 14 و 16 دقيقة

2. مقابلة حليلة : أمثال شعبية عن الكرم والضيافة ، سكيكدة ، يوم : 18 مارس 2023 ، على الساعة : 13 و 45 دقيقة .

3. مقابلة مع حليلة ل : أمثال شعبية عن الكرم والضيافة ، سكيكدة ، يوم : 18 مارس 2023 ، على الساعة : 13 و 45 دقيقة

4. مقابلة مع حليلة : أمثال شعبية عن الكرم والضيافة ، . سكيكدة ، يوم : 18 مارس 2023 ، على الساعة : 13 و 45 دقيقة

ومن بين الأمثال الشعبية الجزائرية التي تدعوا إلى التمسك بقيم الكرم « اقص الدار الكبيرة إذا ما تعشيتش تبات دافي»<sup>1</sup>.

ومعنى الدار الكبيرة هي دار الجود و الكرم.

والكرم درب من دروب الإيثار ، بل هو أعلى مستوياته ، لذلك وجب تحقق هذا الخلق بجانبه الحسي والمعنوي، فمن قصد كريما لابد وأن ينال الرحب والسعه، وهذا المثل الشعبي يصور لنا مدى كرم المجتمع الجزائري .

وكذلك المثل الشعبي القائل : « الجود من الموجود »<sup>2</sup>.

ويضرب هذا المثل الشعبي لدلالة على الواقعية وعدم التكلف وتحميل النفس فوق طاقتها ، وأن لا يتظاهر بأنه أكبر من حجمه الطبيعي، وأن الكرم، والجود، والعطاء بقدر الإمكانيات، وبقدر ما هو لديك، وأن تجود مما تملك، ومما موجود لديك .

## 2 - الضيافة :

ومن بين الأمثال الشعبية الجزائرية التي تصور لنا الضيف المثل القائل :« الضيف ما يتشرط، ومول الدار ما يفرط»<sup>3</sup>. ( مول : صاحب ).

أي أن الضيف لا ينبغي أن يكون محرّجاً في ضيافته، مزعجا لمضيفه، بتصرفات لا مسؤولة ، و التي يكون وقعها شديداً على صاحب المنزل أو الدار، خاصة تلك التي تمس الأحوال الشخصية والتطلع إلى ما في البيت، والتعدي على الحدود، وفي ذلك يتمثل الجزائريون « الضيف ياكلماحضر»<sup>4</sup>.

فعلى الضيف أن لا يكلف صاحب الدار ما لا يطيقه، وعلى صاحب الدار أن لا يقصر في ضيافته .

كما ورد مثل شعبي آخر يصور لنا آداب الزيارة أو الضيافة فيقولك : « الله يرحم من زار وخفف »<sup>5</sup>.

- 
1. مقابلة مع حليلة : أمثال شعبية عن الكرم والضيافة ، . سكيكدة ، يوم : 18 مارس 2023 ، على الساعة : 13 و 45 دقيقة
  2. مقابلة مع حليلة : أمثال شعبية عن الكرم والضيافة ، . سكيكدة ، يوم : 18 مارس 2023 ، على الساعة : 13 و 45 دقيقة
  3. مقابلة مع الساسي : أمثال شعبية عن الكرم و الضيافة ، سكيكدة يوم : 08 فيفري 2023 ، على الساعة : 18 و 35 دقيقة .
  4. مقابلة مع الساسي : أمثال شعبية عن الكرم والضيافة ، . سكيكدة يوم : 08 فيفري 2023 ، على الساعة : 18 و 35 دقيقة
  5. مقابلة مع الساسي : أمثال شعبية عن الكرم والضيافة ، . سكيكدة يوم : 08 فيفري 2023 ، على الساعة : 18 و 35 دقيقة

فلا ينبغي أن يثقل في الإقامة والمكوث لكي لا يسبب الإحراج لصاحب المنزل .  
وهذا ما يؤكد المثل الشعبي القائل : « ضيف العام يستاهل الذبيحة، وضيف الشهر يستاهل مأكلة مليحة وضيف كل يوم يستاهل طريجة »<sup>1</sup>.

هذا المثل الشعبي يؤكد على كرم ضيافة لدى الفرد الجزائري، فعندما يأتيه ضيف لم يراه لمدة عام، فإن الجود يحتم عليه أن يذبح له وهذا دليل على فرحته بقدوم الضيف، كما أن الضيف الذي يزوره كل شهر مرة ، فإنه يكون في قمة السعادة ويحضر له طبق شعبي لإكرامه، كما أن المثل الشعبي يدعو الأفراد أو الضيوف أن يعرفوا قدر أنفسهم ، ولا يتعبون أهل البيت بكثرة الضيافة .

### ثانيا - القيم السلبية :

تدعو أمثالنا الشعبية الجزائرية المتواجدة في منطقة عزابة، بضرورة التخلي عن القيم الأخلاقية السلبية كالكذب، والطمع، والحسد، والنفاق، والنميمة، والتكبر ، والتطفل ، والثرثرة .

فهذه القيم السلبية إذا دخلت مجتمعا ما حتما ستعتمد إلى ضرب، وتفكيك الروابط الاجتماعية، وتساهم في نشر العداوة ، والفتن كما تزرع الحقد، والكره في قلوب أفراد المجتمع الواحد، وكما أنها لا تتماشى، وتعاليم ديننا الحنيف الذي يدعو إلى التسامح، والصدق، ونشر المحبة .

ولعل من أبرز هذه القيم السلبية الكذب، الذي من شأنه أن يفقد الثقة بين أفراد المجتمع الواحد ، الذي يجب أن يبنى على الصدق ، و الحقيقة .

### 1 الكذب :

يعد الكذب من الرذائل الذميمة، والفواحش، وأخبث العيوب، وأشنعها، ويكون بالأخبار عن الأشياء على خلاف ما هي عليه، وذلك يسبب العداوة أو الحسد، وينشر الغضب والحقد بينهم .

و الكذب آفة من الآفات المدمرة تفسد المجتمع، وتفقده تماسكه، وتربطه .

---

1 . مقابلة مع الساسي : أمثال شعبية عن الكرم والضيافة ، سكيكدة يوم : 08 فيفري 2023 ، على الساعة : 18 و 35 دقيقة

ويعد من المكروهات في مجتمعاتنا، وصاحب الكذب مهين في الدنيا، والآخرة وقد أعد الله سبحانه وتعالى لهم أشد عذاب على ما كانوا يفعلون ، قال الله تعالى : « وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ »<sup>1</sup>.

وقد نبذت ثقافتنا الشعبية صفة الكذب ، وصورته في العديد من أمثالها الشعبية، ودعت للتخلي عن هذا الخلق الشنيع .

ومن بين الأمثال الشعبية التي تناولت صفة الكذب قولهم : « تبع الكذاب لباب الدار »<sup>2</sup>. فعلى الفرد أن يتقصى الحقائق، وأن يتتبع الأحداث ، ولا يصدق كلما يقال له، وأن لا يكون ساذجا، كما أن على الكذاب أن يضع في حسبانته أن الحقيقة كضوء الشمس لا يمكن أن يخفي نورها . ويضرب هذا المثل ليعلمنا الصبر وعدم استباق الأحداث .

وكذلك قولهم : « الكذب ما يزيد في الرحلة »<sup>3</sup>.

فهذا المثل الشعبي يعكس لنا صورة بعض الأشخاص الذين يتخذون الكذب ستارا يخفون وراءها، ويرون في الكذب ملاذهم الأول والأخير ، بحيث يستعرون بعض الصفات كالشجاعة، وهي المقصودة في لفظة الرحلة وينسبون بعض الانتصارات والأمجاد لهم . غير أن الحقيقة ليست كذلك، وفي بعض الأحيان يصدقون تلك القصص والحكايات .

وهذا ما يؤكد المثل الشعبي القائل : « أَلْكَذِبُ ما يبني الخيام، وإذا ينام يتهدمو »<sup>4</sup>.

فعلى الفرد أن يبني حياته على أسس، وركائز متينة، وليس على الكذب، وهذا ما جاء في المثل الشعبي ، فقد صور لنا حياة الإنسان الذي يبنيها على الكذب، والأحلام، وكيف تزول و تنتهدم بمجرد انتهاء هذا الحلم.

وكما أن هناك دلالة ثانية يحيل إليها هذا المثل الشعبي، وهي الحياة الزوجية وكيفية بناءها، وهذا ما يقصد المثل في لفظة ( الخيام ) فكلنا نعلم أن الخيمة هي المسكن أو البيت، والركنين الأساسيان فيه هما الزوجة والزوج، فعليهما أن يبني حياتهما على الصدق والصراحة لا على الكذب والنفاق.

---

1 . سورة البقرة ، الآية : 10 .

2 . مقابلة مع فريدة : أمثال شعبية عن الكذب، سكيكدة، يوم :16 مارس 2023 ، على الساعة : 09 و 45 دقيقة .

3 . مقابلة مع سليمان : أمثال شعبية عن الكذب، سكيكدة يوم 02 فيفري 2016، على الساعة : 11 و 05 دقائق.

4 . مقابلة مع سليمان : أمثال شعبية عن الكذب، . سكيكدة يوم 02 فيفري 2016، على الساعة : 11 و 05 دقائق

ومن بين الأمثال الشعبية التي تعكس لنا صورة الكذب، قولهم: «خذ الكذاب بالنسيان

»<sup>1</sup>.

يكشف لنا هذا المثل الشعبي بعض صفات الكذابين، وهي النسيان، وتلك هي حجتنا عليهم، أي جميع من سلك درب الكذب، لا بد أن ينكشف أمره ولو بعد حين. فإذا تقادم عليه الزمن ينسى الكذاب كذبه، أو تختلط عليه الكذبات، ويلجأ في الأخير إلى قول الصدق والحقيقة بدون زيادة ولا نقصان.

كما رسمت لنا الحياة التي يعيشها الكذابين في قولهم: «الكذاب عايش في عذاب»<sup>2</sup>. فحياة الكذاب مليئة بالشكوك، والحيرة، والخوف في أن يكشفوا أمره، وأن تفتضح كذباته، فتصبح حياته عبارة عن حذر وترقب، وبها لا يحس بحلاوة الدنيا، ويصبح حبيس أفكاره ومخاوفه، ويعيش في عذاب بلا انتهاء.

غير أن في بعض الأمثال الشعبية نجد أن الكذب مباح عند الضرورة وهذا ما يؤكده المثل القائل: «الكذب في الصلح حلال»<sup>3</sup>.

فمخيلة الشعبية أباحت الكذب للإصلاح بين متخاصمين فغاية هنا هو نشر المحبة، والأخوة مهما كانت الوسيلة.

## 2 - الطمع :

عبارة عن رغبة جامحة لامتلاك الثروات أو السلع، والأشياء ذات القيمة المطلقة بغرض الاحتفاظ بها للذات بما يتجاوز احتياجات البقاء، والراحة بكثير.

وقد صورت لنا أمثالنا الشعبية حياة الطماعين، وبعض تصرفاتهم وحذرتنا من الوقوع في شباكهم.

وهذه الصفة تبقى مذمومة في مجتمعاتنا، وتعد من بين القيم السلبية التي يجب على الفرد تجنبها.

ومنها جاء في أمثالنا الشعبية قولهم: «الطمع يفسد الطبع»<sup>4</sup>.

---

1. مقابلة مع سليمان: أمثال شعبية عن الكذب، . سكيكدة يوم 02 فيفري 2016، على الساعة: 11 و 05 دقائق

2. مقابلة مع رمضان: أمثال شعبية عن الكذب، سكيكدة، يوم: 03 فيفري 2023، على الساعة: 10 و 15 دقيقة .

3. مقابلة مع مضان: أمثال شعبية عن الكذب، . سكيكدة، يوم: 03 فيفري 2023، على الساعة: 10 و 15 دقيقة

4. مقابلة مع رمضان: أمثال شعبية عن الكذب، سكيكدة، يوم: 03 فيفري 2023، على الساعة: 10 و 15 دقيقة

ويضرب هذا المثل الشعبي ليعلمنا أضرار أو سلبيات هذه الظاهرة عندما تنتشر لتمس جميع الفئات العمرية، وأول ما تفسده هذه الصفة هي الطبع، والذي يدل على مجموع ما يتصف به الإنسان من استعدادات نفسية، وخلقية، فالطبع فطري وليس مكتسب، ويتميز بالثبات، والاستقرار . غير أن صفة الطمع تفسد سجية الإنسان وتدخله في متهات، وتغير نظرتة للحياة، وتصرفاته، وتكسر تلك المبادئ، والأخلاق الحميدة لي تبنى عليها أسسا وقواعد غير أخلاقية من أجل مصالح غير شرعية .

وكذلك قولهم : « الطمع يجري الشيوخ »<sup>1</sup>.

وهذا المثل يصور لنا حالة كل إنسان يجعل في داخله ذرة طمع حتى، وأن كان شيئا لا يقدر على الحركة بسهولة، فإن هذه الرغبة تجعله يجري بكل قوة. ناسيا أن الحياة ليست مطامع بل هي معاملات، وعبادات.

ومن بين الأمثال الشعبية التي تناولت صفة الطمع قولهم: «أعطاه لعضم طمع في اللحم»<sup>2</sup>.

وكذلك المثل القائل : « إذا عطيت الأعمى عينوك يطعم في حواجبك »<sup>3</sup>.

وغيرها من الأمثال التي تضرب لتصور لنا حالة الطماع، وحبه للامتلاك المال، والأشياء حتى وأن أعطيته ما يحتاجه، فإنه يطعم في ما يزال عندك غير شاكر لك.

وأیضا قولهم : « اللي فات وقته ما يطعم بوقت الناس »<sup>4</sup>.

يضرب هذا المثل عن المرأة العجوز التي تسلك سلوك الشابات كالكنة، فيضرب هذا المثل ليصور لنا حالتها، ويدعوها لعدم الطمع فيما ليس لها حيث ورد هذا المثل للدلالة على الزمان في عمر الإنسان، أي ليس الكبير كالشباب من باب التقليد، والحكمة .

وكذلك قولهم : « العين ما يملأها غير الدود والتراب »<sup>1</sup>. وأيضا : « اللي ما كفاهشقبير وقد فوقه »<sup>2</sup>. وغيرها من الأمثال التي تدور في نفس المعنى، لتبين لنا

1. مقابلة مع ر :مضان أمثال شعبية عن الطمع ، سكيكدة، يوم : 03 فيفري 2023 ، على الساعة : 10 و 15 دقيقة

2. مقابلة مع فريدة : أمثال شعبية عن الطمع سكيكدة، يوم : 16 مارس 2023 ، على الساعة : 13 و 45 دقيقة .

3. . مقابلة مع فريدة : أمثال شعبية عن الطمع سكيكدة، يوم : 16 مارس 2023 ، على الساعة : 13 و 45 دقيقة .

03 مقابلة مع فريدة : أمثال شعبية عن الطمع سكيكدة، يوم : 16 مارس 2023 ، على الساعة : 13 و 45 دقيقة .

. 4 مقابلة مع فريدة : أمثال شعبية عن الطمع سكيكدة، يوم : 16 مارس 2023 ، على الساعة : 13 و 45 د

5 مقابلة مع فريدة : أمثال شعبية عن الطمع سكيكدة، يوم : 16 مارس 2023 ، على الساعة : 13 و 45 دقيقة .

التصرفات الغربية للطماعين، فالإنسان الطماع لا عقل له، ولا تدبير، تجده لاهثاً وراء الدنيا، وزخرفها. قابلاً في ظلماً السعي وراء المال، وتحصيله، لا يهمله من أين اكتسبه ولا كيف السبيل إليه، المهم أن يحصل عليه، ويشبع نهمه اللامتناهي، وطمعه اللامحدود، وقد ينسى أنه غير خالد في هذه الدنيا، وأن الموت عليه حق .

وقولهم: «اللي ما هو ليك غير يعيبك»<sup>3</sup>.

فالتطلع إلى ما عند الناس مرض ما أصاب من أحد إلا وأهلكه، فمهما كدّ الإنسان وجهد في نيل ما ليس له، فإنه لن يبلغ مراده ليذهب سعيه ذاك هباءاً منثوراً، فالرزق لا يأتي بالقوة، ولا بالطمع، ولا تنال الحاجات بإذلال الغير، وإنما يسأل ذلك من الله تعالى الذي بيده الملك والخير كله .

وهذا ما يؤكد المثل الشعبي القائل : «جا يسعى ودر تسعة»<sup>4</sup>.

فهذا حال الذي لم يفتنع بما قسمه الله تعالى له، فمدّ عينيه إلى ما عند غيره، وهذا دليل على قلة الإيمان وسوء الظن بالله واسع العطاء .

كما أن بعض الأمثال الشعبية تصور لنا نهاية الطماعين كقولهم: «دراهم الطماع يديهم الكذاب»<sup>5</sup>.

يضرب هذا المثل الشعبي ليصور لنا كيف أن الرغبة الجامحة للطماعين في امتلاك الأموال، وغيرها تدفع بهم إلى التهلكة خصوصاً عندما يقعون في شباك الكذابين الذين يعدونهم بزيادة في أموالهم وأرباحهم، فطمعهم يؤدي بهم إلى ضياع أموالهم ، وهذا ما يؤكد المثل القائل : «الكذاب يغلب الطماع»<sup>6</sup>.

ومن بين الأمثال الشعبية كذلك : «مال المشحاحياكلو المرتاح»<sup>7</sup>.

---

4. مقابلة مع هجيرة : أمثال شعبية عن الطمع ، سكيكدة: 03 مارس 2023، على الساعة : 16 و 35 دقيقة .

5. مقابلة مع هجيرة : أمثال شعبية عن الطمع ، سكيكدة: 03 مارس 2023، على الساعة : 16 و 35 دقيقة .

6. مقابلة مع هجيرة : أمثال شعبية عن الطمع ، سكيكدة: 03 مارس 2023، على الساعة : 16 و 35 دقيقة .

7. مقابلة مع هجيرة : أمثال شعبية عن الطمع ، سكيكدة: 03 مارس 2023، على الساعة : 16 و 35 دقيقة .

فالطماع يهب حياته في جمع الأموال، ومتاع الدنيا، ويحرم نفسه من التمتع بها ليرثها في النهاية الأولاد أو باقي العائلة ليتمتعون بها دون عناء أو تعب .

### 3 - التكبر :

وهو صفة ذميمة يتصف بها ذوي القلوب المريضة، وهو شعور خادع بالاستعلاء مصحوب باحتقار الناس، والترفع عليهم .

وأول من تكبر على الله وخلقته هو إبليس اللعين لما أمره الله تعالى بالسجود لآدم، فأبى، واستكبر، وقال : أنا خير منه خلقتني من نار ، وخلقته من طين .

قال الله تعالى :

«وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ لَمْ يَكُن مِّنَ السَّاجِدِينَ ، قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ»<sup>1</sup>.

و التكبر من أعظم الجرائم ، وكل من وضع نفسه فوق الآخرين، ونظر إلى غيره نظرة الازدراء، والاحتقار، فقد باء بالخسران المبين .

قال الله تعالى : «لَا جَرَمَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ»<sup>2</sup>.

وقد صورت لنا أمثالنا الشعبية أفعال المتكبرين وتصرفاتهم ومن بين الأمثال الشعبية التي تناولت موضوعة التكبر قولهم : « الاسم غالي والمربط خالي»<sup>3</sup>.

يضرب هذا المثل ليدل على حالة المتكبرين، فتجدهم ينسبون لأنفسهم بطولات، وأمجاد بغية التكبر على الناس، وفي وقت الصعاب لا تجدهم وهذا ما قصد المثل بقوله : « المربط الخالي وكذلك قولهم : «الفوخ، والزوخ، والعشا قرنية»<sup>4</sup>.

فتجد المتكبرين يفتخرون أمام الناس، ويتكبرون على ما يقدم لهم من طعام، وشراب ويدعون أنهم يملكون أحسن من ذلك، لكن الحقيقة أنهم لا يملكون إلا قوت يومهم والمتمثل في « العشا قرنية» .

1 . سورة الأعراف ، الآية : 11 ، 12 .

2 . سورة النحل، الآية : 23 .

3 . مقابلة مع ياسمينية : أمثال شعبية عن التكبر، سكيكدة : 09 فيفري 2023 ، على الساعة : 09 و 23 دقيقة .

4 . مقابلة مع ياسمينية : أمثال شعبية عن التكبر، سكيكدة : 09 فيفري 2023 ، على الساعة : 09 و 23 دقيقة .

#### 4 - النميمة :

وهي نقل الكلام بين طرفين لغرض الإفساد بينهما، والنميمة جرم عظيم، وعمل لنميم، ومرض خطير يفسد القلب، ويمحو الحب، ويقطع روابط الأخوة، ويهدم الحسنات، وكذلك يعمي البصر، والبصيرة.

وقد نهى ديننا الحنيف عن النميمة، وجاء في قوله تعالى : «وَلَا تُطْعُ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ ، هَمَّازٍ مَشَاءٍ بِنَمِيمٍ»<sup>1</sup>.

كما أن الله عز وجل توعد بالعذاب لمن يطعن في أعراض الناس في قوله : «وَيَلِّ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ»<sup>2</sup>.

وقد نبذت أمثالنا الشعبية صفة النميمة، وجعلتها مكروهة بين الطبقات الشعبية، وصورتها على أنها خطر جسيم على تماسك المجتمع فبها تشتعل الأحقاد، وتحي الخصومات، وتنشب عنها الخلافات .

ومن بين الأمثال الشعبية قولهم : « العجوزة دارت سبحة رقيقة، اللي دارو الشيطان في عام، دارتوا في دقيقة»<sup>3</sup>.

يضرب هذا المثل على العجوزة التي لا تقدر على أن تمسك لسانها عن الكلام في أعراض الناس حتى، وإن قامت من الصلاة وفي يدها سبحة لتسبح بحمد الرحمن .

كما أنها تقوم بأعمال وصفها المثل على أنها أعمال شيطانية مثل أن تفرق بين المرأة وزوجها، أو تقذف المحصنات بغير ذنب، فهذه الأعمال يقوم بها الشيطان وحده غير أن هذه العجوزة قد انتصرت عليه، وقامت بها بدلا عنه .

وأيضا المثل الشعبي القائل : « ما يخليهاش تبرد»<sup>4</sup>.

فمجرد سماعه للخبر أو الكلام تراه يسعى لنقله بسرعة قصد زرع الحقد، والكراهية، والعداوة خاصة إن كان ماقد سمعه يؤدي إلى الفتنة، مع الزيادة فيه و تنميته حتى تكون لسميته مفعول كبير . وإن سمع خبراً فيه خيراً وصلاً تراه متباطئاً متكاسلاً في نقل هذا

1. سورة القلم ، الآية : 10 ، 11 .

2. سورة الهمة ، الآية : 01 .

3. مقابلة مع حليلة لعنامنة : أمثال شعبية عن النميمة ، عزاية، يوم: 16 فيفري 2016، على الساعة : 16 و 15 دقيقة .

4. مقابلة مع نظيرة الزين : أمثال شعبية عن النميمة، عزاية ، يوم : 18 مارس 2016، على الساعة : 13 و 55 دقيقة .

الخبر. « إن النميمة لا تقرب مودة إلا أفسدتها، ولا عداوة إلا جددتها، ولا جماعة إلا بددتها  
1. ».

فالنميمة هي بهارات أو توابل التي تزرع الحقد، والعداوة في قلوب البشر، فعلى الفرد أن  
يتجنبها.

ومن بين الأمثال الشعبية كذلك قولهم: « مشات للحمام جابت أخبار عام »<sup>2</sup>.

يضرب هذا المثل للمرأة التي لا تغادر بيتها كثيرًا، وعندما تذهب للحمام تنقل الأخبار،  
وتكشف الأسرار، كما تتعرف على أنباء، وأحداث جديدة، وتعود محملة لسردها، ونشرها،  
ويضرب هذا المثل لسرعة في نشر الأخبار حتى تصل إلى كل مكان .

وكذلك قولهم : « الهدرة عليا والمعنى على جارتى »<sup>3</sup>.

ويضرب هذا المثل الشعبي على قدرة النساء خاصة في ضرب المعاني حتى بين بعضهم  
البعض دون حياء أو خوف، فالمرأة المقصود لا تصرح بذكر اسمها غير أن صفاتها أو  
أسرارها هي التي تكشف عن هويتها .

وقولهم : « في الوجه مرايا وفي الدفار مقص »<sup>4</sup>.

يضرب هذا المثل ليدل على المظاهر الخداعة، ويكشف لنا بعض صفات النفوس الضعيفة  
التي تقدرك، وتحترمك في وجوهك، أمّا في غيابك تتحدث عنك بالسوء .

## 5- التطفل والفضول :

وهو التدخل في شؤون الغير، من أجل زرع العداوة، والفتنة بين الأفراد .

ومن بين الأمثال التي تناولت المتطفلين قولهم : « اللي يدخل بين البصلة وقشرتها ما  
ينال غير ريحتها »<sup>5</sup>.

- 
1. رضا ديب عواضه : بيادر العمر، دور الأقوال في روائع الحكيم والأمثال، رشا برس، بيروت ، لبنان ، ط2 ، 2003 ، ص : 104 .
  2. مقابلة مع هيبه بولبير : أمثال شعبية عن النميمة، عزابة، يوم 19 مارس 2016 ، على الساعة : 13 و 56 دقيقة .
  3. مقابلة مع فاطمة الزهراء : أمثال شعبية عن النميمة ، سكيكدة، يوم : 23 فيفري 2023، على الساعة : 12 و 05 دقائق .
  4. مقابلة . مع فاطمة الزهراء : أمثال شعبية عن النميمة ، سكيكدة، يوم : 23 فيفري 2023، على الساعة : 12 و 05 دقائق .
  5. مقابلة . مع فاطمة الزهراء : أمثال شعبية عن النميمة ، سكيكدة، يوم : 23 فيفري 2023، على الساعة : 12 و 05 دقائق .

ويضرب هذا المثل ليعكس لنا حالة المتطفل، والفضولي الذي يحب أن يدخل نفسه في أمور لا تعنيه، كما يدل هذا المثل على المشاكل التي تكون بين المرأة، وزوجها فعلى أفراد العائلة خصوصا الوالدين عدم التدخل بينهما، وتركهما يحلان مشاكلهما لوحديهما .

وكذلك قولهم: «اللي جابوه رجليه لعصا ليه»<sup>1</sup>.

فكل متطفل جزاءه العقاب إما بالعصا أو غيرها، وهذا المثل الشعبي يدفع مستمعه لنبذ هذه الصفة، وفي نفس الوقت تخبره بجزاء المتطفل، وهذا ما يؤكد المثل القائل: «اللي يدخل في ما لا يعنيه يشرب وسخ وذنبيه»<sup>2</sup>.

وعبارة ( يشرب وسخ وذنبيه ) كناية عن العواقب المترتبة عن التطفل، كأن يسمع اللوم والتوبيخ من قبل الأشخاص الذين قد تدخل في شؤونهم .

## 6 - النفاق :

يعد من أنواع الخداع والمكر، وهو ان لا يظهر الإنسان لغيره ما يبطن، فيخفي بأفعاله ما يضمرة قلبه، وقد حذر الله سبحانه وتعالى من النفاق، ووعد المنافقين بعذاب شديد في قوله تعالى : «وَمِمَّنْ حَوْلَكُم مِّنَ الْأَعْرَابِ مُنَافِقُونَ وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى النِّفَاقِ لَا تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ سَنُعَذِّبُهُمْ مَّرَّتَيْنِ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَىٰ عَذَابٍ عَظِيمٍ»<sup>3</sup>.

كما صورت لنا أمثالنا الشعبية العديد من نماذج المنافقين، وتصرفاتهم، ومن بين تلك الأمثال قولهم: «بوس الكلب على فمو حتى تقضي حاجتك منو»<sup>4</sup>. فهذه دعوة صريحة للتملق، والنفاق من أجل قضاء بعض المصالح حتى، ولو كانت المصلحة مع الحيوانات، وهنا ذكر الكلب .

وثقافتنا الشعبية تصور الكلب على أنه ذاك الحيوان الملعون، والشرس، ودعت الفرد الشعبي للنفاق وعرفته كيفيتعامل مع الناس حتى ولو كانوا أعداءه، وهذه كلها ابتغاء لمصلحته .  
و أيضا قولهم : « وجه حلاس، ووجه ملاس، ووجه يقابل به الناس »<sup>5</sup>.

1. مقابلة . مع فاطمة الزهراء : أمثال شعبية عن النسيمة ، سكيكدة، يوم : 23 فيفري 2023، على الساعة : 12 و 05 دقائق .

2. مقابلة مع فاطمة الزهراء : أمثال شعبية عن النسيمة ، سكيكدة، يوم : 23 فيفري 2023، على الساعة : 12 و 05 دقائق .

3. سورة التوبة ، الآية : 101 .

4. مقابلة مع فريدة : أمثال شعبية عن النفاق، سكيكدة، يوم : 15 مارس 2023 ، الساعة : 16 و 35 دقيقة .

5. مقابلة مع فريدة : أمثال شعبية عن النفاق، سكيكدة، يوم : 15 مارس 2023 ، الساعة : 16 و 35 دقيقة .

ويضرب هذا المثل للدلالة على المنافق الذي يسعى لنشر الفتنة بين الناس وزرع العداوة بينهم، فتراه بوجهين ( وجه حلاس، ووجه ملاس ) وعندما يحقق هدفه تراه يسعى إلى تهدئة الأوضاع أمام الناس ليظهر نفسه على أحسن صورة ( ووجه يقابل به الناس )، وهذا نوع من أنواع النفاق المنتشر بين الطبقات الشعبية بكثرة .

وكذلك قولهم : « اليد اللي ما تقدرش تدوسها بوسها »<sup>1</sup>.

يضرب هذا المثل ليدعو الناس، ويحرضهم على النفاق أمام أصحاب السلطة، والنفوذ، ولو كانوا مستبذنين ومسيطرين عليهم. والوسيلة هنا هي الرضوخ، والاستسلام لهم وطاعتهم لأنهم الأقوى .

وأيضا قولهم : « حباب حباب، والنية ما تنصاب »<sup>2</sup>.

يضرب هذا المثل ليعكس لنا بعض تصرفات المنافقين، وهي التظاهر بالحب، والتفاهم بينهم، غير أن القلوب تحمل الضغينة و الحقد، كما أن هذا المثل يضرب للأشخاص الذين ينافقون بعضهم البعض من أجل المصالح، فهذا الحب مزيف وغير حقيقي يزول بزوال الحاجة أو المصلحة، وهذا ما يؤكد المثل القائل : « الحب بشوارب والقلب هارب »<sup>3</sup>. فتجدهم يعبرون عن حبهم بالأقوال لا بالأفعال .

## 7 - الحسد :

وهو تمنى زوال النعمة عن صاحبها وهذه من الصفات الشائعة بين الناس. وقد حثنا ديننا الحنيف الابتعاد عن هذه الصفات في قوله تعالى : « وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ »<sup>4</sup>. وقول الرسول صلى الله عليه وسلم : « إياكم والحسد، فإنه يأكل الإيمان كما تأكل النار الحطب ».

وبالنسبة لأمثالنا الشعبية الجزائرية، فقد دعنا لتجنب الحسد كقولهم : « عاند وما

تحسدش »<sup>5</sup>.

- 1 . مقابلة مع فريدة : أمثال شعبية عن النفاق، سكيكدة، يوم : 15 مارس 2023 ، الساعة : 16 و 35 دقيقة
- 2 . مقابلة مع مريم : أمثال شعبية عن النفاق ، سكيكدة يوم : 09 فيفري 2023 على الساعة : 13 و 25 دقيقة .
- 3 . مقابلة مع مريم : أمثال شعبية عن النفاق ، سكيكدة يوم : 09 فيفري 2023 على الساعة : 13 و 25 دقيقة
- 4 . سورة الفلق ، الآية : 05 .
- 5 . مقابلة مع مريم : أمثال شعبية عن النفاق ، سكيكدة يوم : 09 فيفري 2023 على الساعة : 13 و 25 دقيقة

يضرب هذا المثل الشعبي لتجنب الحسد سواء أكان من قبل رجل أو امرأة، فبدلاً اننتمنى زوال النعمة عن أخيك عليك أن تنظر إلى محاسنه و ان تحاول تقليده في الأشياء الحسنة، خيراً لك من الحسد .

## 8 - الثرثرة :

كثرة الكلام ومن آفات اللسان التي يقع فيها كثير من الناس، وَقَلَّ مَنْ يَسْلَمُ مِنْهَا، والثرثرة مِنْ أسباب دخول النار، وسبب قسوة القلب وسقوط صاحبها من أعين الناس، وقلة هيئته، ودليل على قلة العقل، والبعد عن الإيمان .

ومن بين الأمثال الشعبية التي تدفع متلقيها أو مستمعيها لتخلي عن هذه القيمة السلبية، قولهم : « قلة الكلام ما فيه نَدَامٌ »<sup>1</sup>.

وهذا المثل يدعونا للتخلي بالصمت لأنه لا يعقبه الندم ، ( نَدَامٌ ) بعكس الكلام الكثير أي الثرثرة التي تجلب لصاحبها الكثير من المشاكل، وتدخله في العديد من المناقشات، وتكثر من أعدائه، و تجلب له الكراهية .

وأيضاً قولهم : « الفم المزموم ما تدخلو ذبانه »<sup>2</sup>.

فالفرد الذي يلتزم الصمت يتفادى الوقوع في المشاكل، وزلات اللسان التي تجلب له المشاكل، وتفضح أسرار بعض الأشخاص مما تدفعهم إلى الانتقام منه، وأن لا تكون مصدراً لثقتهم مرة أخرى .

وكذلك قولهم : « أهدر الخير، ولا أسكت خير »<sup>3</sup>.

إن الكلام هو عملية إرادية، فعلى الشخص الذي يخطئ نتيجة كلامه لا يستحق العطف، و الشفقة لأنه ظالم متعمد حيث كان بإمكانه أن يسكت لينجو من الأذى ، أو يتحدث بالخير ليتجنب الوقوع في الخطأ .

## 9 - الغدر والخيانة :

يعد الغدر خلق ذميم من أخلاق المنافقين، و سمة من سمات ضعفاء النفوس، و صفة من صفات السافلين.

---

1 . مقابلة مع سامية : أمثال شعبية عن الثرثرة، سكيكدة: 15 مارس 2016، على الساعة : 17 و 03 دقائق .  
2 . مقابلة مع سامية : أمثال شعبية عن الثرثرة، سكيكدة: 15 مارس 2016، على الساعة : 17 و 03 دقائق  
3 . مقابلة مع سامية : أمثال شعبية عن الثرثرة، سكيكدة: 15 مارس 2016، على الساعة : 17 و 03 دقائق

وقد حرم الإسلام الغدر أشد تحريم، وجعله من عظام الذنوب والكبائر، و قال الله تعالى :  
« وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ »<sup>1</sup>.

وكذلك بالنسبة لأمثالنا الشعبية فقد نبذت الغدر والخيانة ، وصورت لنا صفات الغدارين،  
ومن بين الأمثال الشعبية قولهم : « يبيع الريح، ويسلك الصحيح »<sup>2</sup>.

يضرب هذا المثل على الرجل الماكر المتصف بصفات الغدر، والخيانة فهو يرشد الناس  
ويدلهم على الطريق الخاطئة ويغدرهم بكلامه المعسول بينما هو يسلك الطريق الصحيحة،  
ويضرب هذا المثل الشعبي ليحذرننا من الغدارين، ويكشف لنا مكرهم .

وكذلك قولهم : « السن يضحك لسن، والقلب فيه الخديعة »<sup>3</sup>.

يصور لنا هذا المثل الشعبي كيفية تعامل الغدارين مع ضحاياهم فيوهمونهم بالأمان مستعملين  
في ذلك أساليب كثيرة كالضحك والابتسام في الوجه، غير أنهم يخفون في قلوبهم شرًا كبيرًا،  
فيتربصون بهم حتى يقعون في شباكهم ليغدروا بهم.

وأيضاً قولهم : « أنا بالشدق لفمه ، وهو بالعود لعيني »<sup>4</sup>.

يضرب هذا المثل ليبين لنا أن الغدار حتى ولو أحسنت إليه، وعاملته بالاحترام، فإنه لا يقدر  
ما تفعله من أجله، بل يقابلك بالسوء. وجاء هذا المثل ليحذرننا من الغدارين ، كما يعلمنا أن  
الإحسان لا يكون إلا مع أهله .

ومن بين الأمثال الشعبية كذلك قولهم : « الثور كي يطيح يكثر وسكاكته »<sup>5</sup>.

فالفرد عندما يكون في قمة المجد والقوة ، يرى الجميع يحترمونه و يحبونه، فبمجرد أن يفقد  
السلطة ، والمجد ترى بعض الغدارين أول من يرمونه بسهام الخبث، وتسقط عن وجههم  
أقنعة الملائكة لتظهر حقيقتهم ويكشف غدرهم .

---

1 . سورة الأنفال ، الآية : 58 .

2 . مقابلة مع سامية : أمثال شعبية عن الثروة، سكيكدة: 15 مارس 2016، على الساعة : 17 و 03 دقائق

3 . مقابلة مع زكية : أمثال شعبية عن الغدر و الخيانة، سكيكدة ، يوم : 30 مارس 2023، على الساعة : 13 و 53 دقيقة .

4 . مقابلة مع زكية : أمثال شعبية عن الغدر و الخيانة، سكيكدة ، يوم : 30 مارس 2023، على الساعة : 13 و 53 دقيقة .

5 . مقابلة مع زكية : أمثال شعبية عن الغدر و الخيانة، سكيكدة ، يوم : 30 مارس 2023، على الساعة : 13 و 53 دقيقة .



الخاتمة

يعدّ المثل الشعبي من أكثر الأشكال الشعبية شيوعاً، وانتشاراً على الألسن، ورسوخاً في الوجدان ، فيتداولها أفراد المجتمع ، ويوظفونها في مختلف مجالات الحياة .

وبعد غوصنا في عالم الأمثال الشعبية الشاسع، وكشفنا للقيم الأخلاقية التي تحويها بعض الأمثال الشعبية المتواجدة في منطقة سكيكدة توصلنا إلى النتائج التالية :

. استطاع المثل الشعبي أن يضمن حضوره في منطقة سكيكدة ، وذلك بأن يبقى محفوراً بذاكرتها الشعبية بدليل أن أفراد هذه المنطقة يتناقلون مجموعة من الأمثال الشعبية إلى غاية يومنا .

. تتفق جميع المعاجم على التعريف اللغوي للمثل بحيث عرفته على أنه الشبه ، والنظير .

. تعددت التعريفات الاصطلاحية لمادة المثل بحسب الزاوية المركزة عليها ، فهناك من يولي اهتماماً كبيراً بالجانب

الأدبي، أو الاجتماعي ، كما أن من يركز على شكل المثل الشعبي ، وأسلوبه، وهذه الاختلافات تدل على أن

المثل الشعبي هو الكل المتكامل الذي يشمل العديد من الجوانب كالاقتصادية ، والدينية، والنفسية ، والفنية ، وغيرها .

. يتميز المثل الشعبي عن باقي الأشكال التعبيرية الأخرى ببعض الخصائص التي ساهمت في انتشاره ، وبقاءه إلى

غاية يومنا .

. يتداخل المثل الشعبي مع بعض فنون الأدب الشعبي كالحكمة ، والأقوال المأثورة غير أن هناك اختلافات تميزه

عن غيره .

. للبعد الديني حضور بارز في الأمثال الشعبية مما يؤكد العلاقة الوطيدة بين أفراد المجتمع الجزائري، وتمسكه بتعاليم

الشريعة الإسلامية التي نشأ عليها .

. يعالج المثل الشعبي العديد من الموضوعات المختلفة من أبرزها القيم الأخلاقية، كما أنها تعبير عن الحياة

الاجتماعية، وتحاول أن تعالج بعض المواقف المختلفة في صيغ مختصرة.

. استطاع المثل الشعبي الجزائري أن يؤثر في سلوكيته ، وقضايا الإنسانية مختلفة، كما حرص على زرع القيم الأخلاقية ، ورفض تصرفات سلبية . الاجتماعية

. للأمثال الشعبية عدة وظائف في الحياة، بحسب المواضيع التي تسعى لمعالجتها، كما أن لها دورًا كبيرًا كونها تؤثر على سلوك الأفراد .

. تهدف الأمثال الشعبية للنصح ، والتوجيه والإرشاد .

. تحتوي الأمثال الشعبية قيمًا جمالية، وفنية متعددة تظهر على مستوى البناء، والشكل ، والمحتوى الفكري لها.

. تتجلى لنا العديد من الصور الفنية بتنوع المواقف ، والموضوعات للأمثال الشعبية المطروحة على القيم الأخلاقية ، والتي تتراوح بين القيم الإيجابية ، والقيم السلبية .

. أمّا بالنسبة للمستوى الفني، فقد احتوت الأمثال الشعبية على خصائص فنية أبرزها: إصابة المعنى، وبلاغة العبارة، ومن خلال اعتمادها على أساليب بيانية متنوعة كالاستعارة بأنواعها والتشبيه، والكناية، والمجاز المرسل، و موسيقى البديع المختلفة كالسجع، والجناس ، والمقابلة ، والطباق .

. بالرغم من التطور الحضاري الراهن لا زال المثل الشعبي متداولًا بين الطبقات الشعبية، وهذا راجع لتمييزها ، وقدرتها على التعبير عن المواقف ، والسلوكيات .

. تعد الأمثال الشعبية ذاكرة الشعوب، ولكل أمة أمثالها الخاصة، و التي تعبر عنها.

كانت هذه أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال هذا البحث، ويبقى موضوع الأمثال الشعبية موضوعا يغري بالبحث فيه، لذلك وجب على الدارسين أن يهتموا به لأنه يمثل ثقافة وهوية المجتمع، فهو الحامي لعاداته، وتقاليد.

## المصادر والمراجع

## قائمة المصادر والمراجع:

أولاً- المصادر:

ثانياً- المراجع:

أ- العربية:

- 1- إبراهيم الصحراوي: السرد العربي القديم (الأنواع والوظائف والبنىات)، الدار العربية للعلوم ناشرون، الجزائر، ط1، 1973.
- 2- إبراهيم سلامية: حكايات الجان، مكتبة الدراسات الشعبية، القاهرة، ط1، 2013.
- 3- أحمد زغب: الأدب الشعبي (الدرس والتطبيق)، مطبعة مزوار للطباعة والنشر والتوزيع، (د.ط)، ط1، 2008.
- 4- أحمد عزوي: الرمز ودلالته في القصة الشعبية الجزائرية، دار ميم للنشر، (د.م)، ط1، 2014.
- 5- أمينة فزاري: مناهج الأدب الشعبي (المناهج التاريخية والأنثروبولوجية والنفسية والمورفولوجية في دراسة الأمثال الشعبية، التراث، الفولكلور، الحكاية الشعبية)، دار الكتاب الحديث، الجزائر، بيروت/ لبنان، ط1، 1995.
- 6- بولرباح عثمانى: دراسات نقدية في الأدب الشعبي، الرابطة الوطنية للأدب الشعبي، (د.م)، ط1، 2009.
- 7- حميد الحميداني: بنية النص السردى (من منظور النقد الأدبي)، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع، (د.س)، ط1، 1991.
- 8- رابع العوي: أنواع النثر الشعبي، منشورات باجي مختار، عنابة، (د.م)، (د.ط)، (د.س).
- 9- شكري عزيز ماضي: من إشكاليات النقد العربي الجديد (البنوية، النقد الأسطوري، مورفولوجيا السرد، ما بعد البنوية)، دار الفارس للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة العربية الأولى، 1997.
- 10- طلال حرب: أولية النص (نظريات في النقد والقصة والأسطورة والأدب الشعبي)، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، (د.م)، ط1، 1999.

- 
- 11- فايزة محمد داود: على أجنحة الخيال وفي أدغال السرد، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، ط1، 2014.
- 12- فضيلة عبد الحكيم حسين: فكرة الأسطورة وكتابة التاريخ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، الطبعة العربية، 2009.
- 13- عبد الحميد بورايو: الأدب الشعبي الجزائري، دار القصبه للنشر، (د.م)، (د.ط)، 2007.
- 14- عبد الحميد بورايو: البعد الاجتماعي والنفسي في الأدب الشعبي الجزائري، مؤسسة بونة للبحوث والدراسات بالتعاون مع وزارة الثقافة، الجزائر، ط1، 2008.
- 15- عبد الحميد بورايو: الحكايات الخرافية للمغرب العربي (دراسة تحليلية في معنى المعنى لمجموعة من الحكايات)، دار الطليعة، لبنان، ط1، 1992.
- 16- عبد الرحمن عيسوي: سيكولوجية الخرافة والتفكير العلمي، منشأة المعارف الإسكندرية، (د.ط)، (د.س).
- 17- عبد الله إبراهيم: موسوعة السرد العربي، دار الفارس، الأردن، ط1، 2008.
- 18- عمر إبراهيم عزيز: القيم السائدة في القصص الشعبية (الكردية والعربية)، دراسة مقارنة، دار دجلة، الأردن، ط1، 2007.
- 19- غراء حسين مهنا: أدب الحكاية الشعبية، دار نوبار، القاهرة، ط1، 1997.
- 20- محمد عيلان: محاضرات في الأدب الشعبي الجزائري، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، (د.م)، 2013.
- 21- مصطفى يعلى: القصص الشعبي بالمغرب (دراسة مورفولوجية)، مكتبة الأدبية شركة النشر والتوزيع، الدار البيضاء، ط1، 2001.
- 22- نبيلة إبراهيم: أشكال التعبير في الأدب الشعبي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط3، (د.س).
- 23- نبيلة إبراهيم: الدراسات الشعبية (بين النظرية والتطبيق)، المكتبة الأكاديمية، القاهرة/مصر، (د.ط)، 1997.

- 24- نبيلة إبراهيم: قصصنا الشعبي من الرومانسية إلى الواقعية، دار قباء للطباعة، مصر، (د.ط)، (د.س).
- 25- هاني الكايد: ميثولوجيا الخرافة والأسطورة في علم الاجتماع، دار الراية للنشر والتوزيع، الأردن/عمان، ط1، 2010.
- 26- وائل سيد عبد الرحيم: تلقي البنيوية في النقد العربي (نقد السرديات نموذجاً)، دار العلم والإيمان والنشر والتوزيع، (د.م)، (د.ط)، 2009.
- 27- ياسين النصير: المساحة المتخفية قراءات في الحكاية الشعبية المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء/المغرب، بيروت/لبنان، ط1، 1995.

#### ب- المترجمة:

- 1- فرديك فون دير لاين: الحكاية الخرافية (نشأتها، مناهج دراستها، فنياتها)، تر: نبيلة إبراهيم: ، دار القلم بيروت، ط1، 1973.
- 2- فلاديمير بروب: مورفولوجيا الحكاية الخرافية، تر: بكر أحمد باقادر، أحمد عبد الرحيم نصر، النادي الأدبي الثقافي بجدة، المملكة العربية السعودية، ط1، (د.س).
- 3- فلاديمير بروب: مورفولوجيا القصة، تر: عبد الكريم حسن وسميرة بن عمر، للدراسات والنشر و التوزيع، (د.م)، ط1، 1996.

#### ثالثا- المعاجم:

##### أ- العربية:

- 1- ابن منظور جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم: لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت/لبنان، مجلد 2، ط1، 1997.
- 2- الإمام أبو بكر الرازي: مختار الصحاح، دار البشائر للطباعة والتوزيع، دمشق، ط1، 1997.
- 3- الزمخشري الإمام جار الله فخر خوارزم محمود بن عمر: أساس البلاغة، المكتبة العربية صيدا، بيروت، (د.ط)، 2005.

---

4- مجدي وهبة، كامل المهندس: معجم المصطلحات العربية في اللغة والآداب، مكتبة لبنان، بيروت/لبنان، ط2، 1984.

5- مجمع اللغة العربية: معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، جمهورية مصر العربية، ط4، 2005.

6- محمد القاضي: معجم السرديات، مجموعة من المؤلفين، دار محمد علي للنشر، تونس، ط1، 2010.

7- المعلم بطرس البستاني: محيط المحيط (قاموس مطول للغة العربية)، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت/لبنان، طبعة جديدة، 1987a.

#### رابعاً- المجالات و الدوريات:

1- أرشيف مقر بلدية تمالوس.

2- حورية بن سالم: الحكاية الخرافية العجيبة وخصائصها الفنية، نموذج الحكاية الخرافية القبائلية، مجلة فصيلة ثقافة تصدر عن وزارة الثقافة، العدد 18، نوفمبر 2008، (د.م).

3- قسم الدراسات والبحوث في جمعية التجديد الثقافية الاجتماعية، الأسطورة توثيق حضاري، دار كيوان، سورية، ط1، 2009.

#### خامساً- المقابلات:

مع عديد نت الاشخاص

الفهرس



## فهرس الموضوعات

- مقدمة ..... أد.....  
- المدخل : ..... 06.....
- أ - الادب الشعبي ..... 10.....  
1 - لغة ..... 11.....  
2 - اصطلاحا ..... 12.....  
3 - الفولكلور ..... 13.....  
ب - الادب العامي ..... 14.....  
1 - المجموعة الاولى ..... 17.....  
2 - المجموعة الثانية ..... 15.....
- ج - مفهوم الأمثال ..... 20.....  
د - المثل في القرآن الكريم ..... 21.....
- المثل الشعبي عند العلماء القدماء ..... 24.....  
- عند العلماء المحدثين ..... 26.....
- أنواع المثل الشعبي ..... 29.....  
المصنفات : جمع الأمثال الشعبية في الجزائر ..... 30.....
- مفهوم القيمة , ..... 34.....
- ظانف القيم ..... 37.....  
مفهوم الاخلاق ..... 38.....  
ماهية الاخلاق ..... 41.....  
القيم الايجابية ..... 45.....

61..... القيم السلبية

74..... الخاتمة

77..... المصادر والمراجع

82..... الفهرس